الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامعة غردايـــة

مذكـــرة مقدمـــــــة لنيـــــــل شهـــادة المـــاستر في اللغة العربيـــــة وآدابهـــــا

تخصص: لســـانيـــات عربيـــــة

المصطلح اللِّساني عند أحمد حساني من خلال كتابه

" مبـــاحث في اللسانيات "

انجاز الطالبتين:

- شويرب كريمة
- عزيز شريفة

اشـــراف الأستـــاذ : * محرز عبد السلام

الموسم الجامعي

1440-1441هـ/2019-2020م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامعة غردايـــة

مذكـــرة مقدمـــــــة لنيـــــــل شهـــادة المـــاستر في اللغة العربيـــــة وآدابهـــــا

تخصص: لســـانيـــات عربيـــــة

المصطلح اللِّساني عند أحمد حساني من خلال كتابه

" مبـــاحث في اللسانيات "

انجاز الطالبتين:

- شويرب كريمة
- عزيز شريفة

اشـــراف الأستـــاذ : * محرز عبد السلام

الموسم الجامعي

1440-1441هـ/2019-2020م

تشكرات

الحمد لله حمدا كثيرا الحمد لله شكرا جزيلا

يقول الحبيب صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله

نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من كانت له يد المساعدة في هذا العمل سواء كان من قريب أو بعيد

إلى الأساتذة الكرام في كلية الآداب

كما لا يفوتنا أن نتقدم بأسمى معاني التقدير والعرفان إلى أستاذنا

"محرز عبدالسلام"

المشرف على بحثنا فجزاه الله عنا كل خير

إلى كل هؤلاء شكري وامتناني

إهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى سيدي رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم ووفقنا بالحلم و أكرمنا بالتقوى وأجملنا بالعافية

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من أوحى بهما الله تعالى ورسوله

إلى من تعب وضحى من أجل وصولي لهذه المرحلة شويرب مخلوف أبـــي الغالي حفظه الله وأطال في عمره

إلى التي جعل الله الجنة تحت قدميها قاسمي فاطنة أمـــي الحبيبة أطال الله في عمرها وحفظها

إلى من كانوا رفقاء دربي وفقهم الله، توحا /صبرينة/ حياة /سهيلة

إلى أستاذي *المحترم محرز عبد السلام *الذي ساندنا ومشى معانا بكل خطوة في انجاز هذا البحث حفظه الله

إلى أخواتي حفظهم الله ورعاهم: زينب وقفك الله في حياتك المهنية والتي كانت تساندني في انجاز عملي ليلاً ونهاراً

حبيبة صاحبة القمر النير حفظك الله /ملاك أتمنى من الله التوفيق في دراستك و شفاك الله من كل بلاء.

والبرعومة الرائعة حفظها الله لنا و راعاها *وصـــال * وجعلها الله من المتوفقين في الدِّراسة يارب، وإلى كل من علمني حرفا في مسيرتي الجامعية

إلى من سطرت معهم جدار الزمن أجمل الذكريات إلى من كانوا لي نبراسا يضيء لي دربي

صاحبة الابتسامة الرائعة صبرينة وفقك الله/ حياة صاحبة القلب الأبيض / سهيلة صاحبة القلب الهادئ والوجه

البشوش/ يسرى القلب الطيب والكلام الطيّب وفقكم الله أحبة عقبال نفرح بيكم للتخرج يارب

حبيبة قلبي ورفيقة دربي توحا وفقك الله في حياتك و مشوارك الجامعي يارب

إلى من قدم لي يد المساعدة جزاك الله خير الجـــــــزاء

الأستاذة :حبي نعيمة /قاسمي فاطيمة مشكورين

وإلى رقيقة دربي والتي شاركتني في انجاز هذا البحث *عزيز شريفة* وفقك الله

أهدي شهادة تخرجي هذه إلى أعمامي وأخوالي وعماتي وخالاتي حفظهم الله من كل شر

إلى جدي النائم في قبره

إلى جدي حفظه الله وأطال الله في عمره وشفاه من كل بلاء يارب

إلى زوجات أخوالي حفظهما الله ورعاهم

إلى بنات عمتي كلهم من كبيرهم إلى صغيرهم

وإلى البراعم النيّرة كلهم حفظهم الله وربي يوفقهم إلى أعلى المراتب يارب

إلى جميع عائلة آل شويرب

كريمة

إهداء

أهدي هذا المجهود الى من رضى الله من رضاهم

الى سيدة النساء، الى العظيمة في عطائها و حنانها، الى نور الحياة و بهجتها، الى التي أعطتنا من روحها لتبقى أرواحنا أمي الغالية

الى رمز العزة و الوقار الى من أحمل اسمه بكل افتخار، الى الذي ضحى من أجلنا بالغالي و الرخيص، و النفس والنفيس، خير الآباء ، الى الجبل الأشم و الجسر المتين أبي الغالي

الى الأستاذ الفاضل " محرز عبد السلام "

الى الذين قاسموني رحم أمي إخوتي علال ، ياسين

الى أخواتي أم الخير، نصيرة ، بركاهم ، زهية ، حليمة و آخر العنقود عوالي

و الى براعم البسمة أولا أختي : أيمن ، أحمد ، أشواق ، شمس الضحى ، رحيل ، تنسيم الى الكتاكيت القادمة بإذنه

الى أزواج أخواتي : رابح ، محمد ، قاسم

الى كل من يحمل لقب عزيز

الى من سطرت معهم على جدار الزمن أجمل الذكريات الى من كانوا لي نبراسا يضيئ لي دربي : أمينة ، زهرة فاطمة ، مسعودة ، سليمة ، عائشة ، خضرة ، دلال ، فتيحة ، صبرين ، حياة ، سهيلة ، كريمة ، صخرية

الى كل من احتواهم قلبي و نسيهم قلمي

شريفة

الملخص

المصطلحات مفاتيح العلوم، وهي الأداة الفَّعالة التي تمكننا من الوصول إلى أي علم من العلوم، فمن بين القضايا اللسانية قضية المصطلح اللساني فهي من أبرز القضايا المطروحة في الدراسات اللسانية العربية، والدكتور أحمد حساني كغيره من أهم الدارسين في العالم العربي لم يُفوت الفرصة في مدونته ألا وهي "مباحث في اللسانيات التطبيقية"، بأن يُدليِّ برأيه في قضية المصطلح اللساني التي هي من أهم القضايا والإشكالات التي تواجه الدارس في الفكر العربي المعاصر، فقد حاول الإحاطة بكل ما يخص المصطلح اللساني خاصة عند اللسانيين الغربيين، وفي هذا البحث حاولنا الوقوف بدراسة نماذج من المصطلحات من خلال المدونة عند دي سوسير ونعوم تشومسكي و إحداث مقارنة بين مفاهيمها ومفاهيم عبد الرحمن الحاج صالح وعبد السلام المسدي حتى خرجنا بجملة من النتائج المتوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: المصطلح اللساني، اللسانيات، الترجمة، المصطلح العربي.

Abstract:

Terminologies are the key to all sciences .and it's the efficient tool that makes us capable to reach any science .among all the linguistic issues the linguistic term issue its one of the most prominent issuses raised in the Arabic linguistic study .and the dr ahmed hassani like any other most important student in the arab world didn't miss the chance on his blog discussions in linguistics by giving his opinion on the issue of the linguistic term.which is one of the most important issues and dilemmas facing the student in contemporary arab thought.

And a comparison of its concepts with the concepts of abd al-rahman al-haj saleh and abd al-salam al masadi until we came out with a set of the findings.

Key words: the linguistic term, linguistics, translation, the Arabic term.

المقدمة

مقدمة:

الحمد لله حمداً كثيرا سبحان الله بكرة وأصيلاً والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه أما بعد:

اللغة غنية بمفرداتها ومصطلحاتها باختلاف لهجاتها، إذ يعد المصطلح من القضايا التي اشتغل عليها كل العلماء من أنحاء العالم خاصة اللسانيين و أهل الاختصاص وعموما فهي القضية التي أولتها اللسانيات اهتماما وتركيزا كثيرا فالمصطلح جعل هناك تقاربا بين العلماء مع اختلاف بعضهم في المفهوم المحدد للمصطلح ومع ذلك فإن كل علم يتوقف على المصطلح بالرغم من اختلاف اللغات إذ لا يمكننا أن ننطلق في أي علم إلا من خلال الاصطلاح عليه في جميع المجالات والعلوم فهذا ما جعل العلماء المفكرين الدارسين يتوقفون على المصطلح، وبحديثنا عن المصطلح فهو لم يكن وليد الفترة الحديثة بل ممدد من فترات زمنية قديمة للعلوم المختلفة فكانت نشأته منذ القدم سواء الغرب أو العرب لقد استطاعت اللسانيات أن تدخل تغييرات جذرية على التاريخ اللغوي القديم وذلك بانتشاله من ضيق المعيارية إلى فسحة الوصف، بفضل جهود نخبة من الدارسين يأتي دي سوسير في مقدمتهم، وأيضا إدخالها إلى عالم التكنولوجيا الحديثة .

والظاهر أن أغلب الدول المتطورة أصبحت توظف أحدث الوسائل العلمية في الدراسات اللسانية واستثمرت نتائجها في مجالات عدة، مثل البحث في الهندسة الصوتية، والتركيب الاصطناعي للكلام والاستكشاف الآلي له باستخدام الأجهزة وخاصة الحاسوب، وأمام هذا التطور الذي يعرفه الدرس اللساني الغربي، فان البحث اللساني العربي ورغم الجهود المبذولة يبقى يتخبط في إيجاد المقابلات العربية للمفاهيم اللسانية الحديثة.

فمشكلة المصطلح اللساني ودلالات استعماله لم تكن بالأمر المستجد، بل هي معضلة مستمرة استمرار التطور العلمي الذي لا يمكن أن يتوقف أو يزول، على الرغم من تناول أهمية المصطلح ودلالاته اللغوية لدى الكثيرين، إلا أنها بقيت حبيسة المؤتمرات والندوات دون الوصول إلى حل فعلي، ومن هنا كان موضوع بحثنا تحليل بعض من المصطلحات الواردة في المدونة "مباحث في اللسانيات" من قِّبل لسانيين معاصرين منهم دي سوسير ونعوم تشومسكي وإبراز رأي أحمد حساني عند كل مصطلح.

وعليه فمن الأهداف التي رسمناها في هذا البحث :

*إبراز قيمة ومكانة الموروث اللغوي العربي الزاخر الذي تفتخر به اللغة العربية.

*الكشف عن أهم المبادئ والمفاهيم التي قام بها أحمد حساني.

ولم يكن في الحقيقة اختيارنا لهذا الموضوع من باب الصدفة، وانما اهتمام سابق بهذا المجال، ويرجع اختيارنا لهذا الكتاب انه مرجع أساسي في اللسانيات بفضل الأفكار الجديدة التي جاء بها، فهو من أوائل العرب الذين نهجوا هذا الطريق، ولم يكن عملنا هذا شاملاً لجميع المصطلحات الواردة والمستعملة في المدونة.

ومن طبيعة البحث أنه لا ينطلق من فراغ، وإنما من تصور عام للموضوع مركزاً على مجموعة من التساؤلات والتي نحاول الإجابة عنها من خلال هذه الدراسة، فقد انطلقنا في البداية باشكالية عامة هي على النحو الآتي:

*ماهي طبيعة المصطلحات التي استعملها أحمد حساني في كتابه "مباحث في اللسانيات ؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية الكبرى مجموعة من الإشكالات الثانوية التي سنحاول الإجابة عنها خلال عرض بحثنا، وهي كالآتي:

*هل كانت دراسة أحمد حساني للمصطلحات عن طريق التعريب أم الترجمة؟

*هل حاول اسقاط المفاهيم الغربية على التراث اللغوي العربي؟

أما عن الأسباب التي دفعتنا لاختيارنا لهذا الموضوع فتعود لعوامل الآتية:

1/بروز المصطلحية كعلم قائم بذاته يعالج الكثير من قضايا علم المصطلح .

2/الوقوف على التراث العربي بما يحمله من مصطلحات لغوية زاخرة ومحاولة الكشف عنها.

وللإجابة عن هذه الإشكالات وزعنا بحثنا على مدخل وفصلين، إفتتحناها بمقدمة تعطي للقارئ صورة عن البحث وقيمته وطريقه، فتناولنا في الفصل الأول المعنون بمفهوم لعلم المصطلح وخصائصه وآليات صناعته، وأهميته ووظائفه.

أما الفصل الثاني فهو دراسة لعينة من المصطلحات الواردة في المدونة، فتطرقنا فيه لوصف المدونة، وتحليل لبعض المصطلحات الواردة في المدونة.

وفي تمام هذا البحث أوجزنا خاتمة تضمَّنت أهم النتائج المتوصل إليها.

واقتضت طبيعة الموضوع الإعتماد على المنهجين الوصفي و المقارن .

كما اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع التي كانت ترشدنا فالبعض منها تراثي قديم مثل "لسان العرب لابن منظور"، وبعضها الآخر حديث، بالإضافة إلى كتب أخرى كعلم المصطلح "أسسه النظرية وتطبيقاته العملية "لعلي القاسمي.

ولم يُخِّل بحثنا هذا من بعض الصعوبات والعقبات التي واجهتنا منها :

*نقص المراجع الخاصة بالمصطلحات اللسانية لدى العرب، وأكبر مشكلة واجهتنا جائحة كورونا التي منعتنا للوصول لكل ما تطَّلبه بحثنا من مراجع"مكتبات".

وفي الأخير لا ندعي أننا بلغنا كل ما سعينا إلى تحقيقه، أو أننا أتينا بالجديد في هذا العمل المتواضع، بقدر ماهو محاولة في فهم المصطلح على أمل الإسهام في حلِّها والتعمق فيها ان شاء الله عليه توكلت وإليه أنيب.

مدخل تمهيدي

يُعد المصطلح من القضايا التي اشتغل بها اللّسانيين، وأهل الاختصاص بحيث نجد لها اهتماماً وتركيزاً كثير من اللسانيات.

المصطلح كلمة مفتاحية لكل لغة، فهو دراسة جوهرية داخل الحقل اللّساني، فبدون المصطلح لا تفهم اللغة، وكل علم مرهون بفهم المصطلحات الخاصة به، وهذا ما جعل المصطلح قضية مركزية لكل عالم أو باحث لغوي، فعلم المصطلح هو علم قديم وحديث في الوقت نفسه ومستمر عبر الأجيال.

كما نلاحظ أن اللّسانيات العربية وفي نقلها للمصطلح اللساني الأجنبي إلى المصطلح اللساني العربي أنها تشهد اختلالاً وتعدداً في المصطلحات العربية، ومنه كيف يمكننا معالجة المصطلح اللّساني العربي من هذا الاضطراب؟ وكيف يمكننا توحيد المصطلح اللساني العربي؟ وماهي أهم السُبل للخروج من تعددية المصطلحات اللسانية ؟

فسبب اختيارنا لهذا الموضوع أنه من ضمن تخصصنا ألا وهو اللسانيات العربية

ثانيا : رغبتنا في معرفة المصطلح اللساني العربي وأهم مشكلاته.

ثالثا: النظر إلى أهمية المصطلح في حقل الدراسات اللغوية اللسانية.

وبحديثنا عن المصطلح فهو لم يكن وليد الفترة الحديثة، بل ممدد من فترات زمنية قديمة للعلوم المختلفة، فكانت نشأته منذ القدم سواء الغرب أو العرب.

نشأة المصطلح اللساني عند الغرب والعرب:

أولاً: نشأة المصطلح اللساني عند الغرب:

عُرف الاهتمام بالمصطلح في القديم عند الغرب من قبل اليونان والفلاسفة وهم الذين اشتغلوا على المنطق، أي في عصر أرسطو وأفلاطون، ومع مرور الوقت وحتى ظهور النهضة الصناعية[1].

[1] عامر الزياني، الجابري اشكالية ترجمة المصطلح ، مصطلح الصالة بين العربية ، نموذج مج: البحوث والدّراسات القرآنية.

ونلاحظ من هذا المنطلق أن للمصطلح اهتمام كبير منذ اليونان فهم قد ربطوه بالتاريخ وبوصفه للتاريخ الطبيعي[1].

ومن خلال كل هذا نستنتج أن نشأة المصطلح كانت منذ القدم، وكانت نشأة منطقية فلسفية علمية معاصرة وهذا ما جعلها تحتل أبرز القضايا معالجةً.

ثانياً: نشأة المصطلح اللساني عند العرب:

كان اهتمام العرب بالمصطلحات والمفردات منذ نزول القرآن الكريم في قوله تعالى : " **أنبؤوني بأسماء هؤلاء**" (**سورة البقرة : الآية 31**)، بحيث نفهم من هذه الآية الكريمة أولاً أنّ المصطلح أول العلوم ظهورًا، وأنَّ الأمور لا تعرف إلاّ بأسمائها ومواصفاتها أي لا تُعرف إلا من خلال وضع مصطلحات لها .

وقد اهتم العرب منذ القدم بالمصطلح من خلال تأليفهم للمعاجم والكتب، وبظهور الاسلام توسع المصطلح وانتشر مع انتشار حركة التدوين، وبفعل هذه الحركة ظهر علم حديث عُرف بعلم المصطلح، وهذا حسب ما جاء به طارق بن عوض الله .

وهكذا فإنَّ نشأة المصطلح عند الغرب والعرب، وكيفية تطوره إلى ما هو عليه الآن، كان بفضل جهود الكثير من الدراسين في الاهتمام بمفهوم المصطلح، وما يتعلق بمقتضياته.

أولاً: المفهوم والمصطلح:

المفهوم :

"فكرة أو صورة عقلية تتكون من خلال الخبرات المتتابعة التي يمر بها الفرد فالمفهوم يختلف عن المصطلح في أن المفهوم يركز على الصورة الذهنية، أما المصطلح فإنه يركز على الدلالة اللفظية للمفهوم، كما أن المفهوم أسبق من المصطلح، فكل مفهوم مصطلح وليس العكس" .

[1] ينظر : أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية.

المصطلح:

لغة:" مشتق من صلح كما جاء في لسان العرب "صلح" الصلاح ضد الفساد، والصلح تصَّالح قوم بينهم وقوم صلوح أي متصالحون[1].

اصطلاحا: اتفق المختصون في علم المصطلح على أفضل تعريف وهو كلمة اصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية، مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها، وحدد في وضوح، وهو تعبير خاص وضيق في دلالته المختصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة وبه ما يقابله في اللغات الأخرى فيتحقق بذلك وضوحه ضروري[2].

إذن المصطلح صورة لكل لغة تبين مفهومها وتجعل القارئ يتمعن في مدى مفهوم وأصل تلك اللغة.

ثانياً: المصطلح والإصطلاح:

نلحظ أن الكثير من الباحثين والدارسين في هذا التخصص خاصة، أنهم يستعملون هذين الاسمين على أنهما شيء واحد، فالجاحظ 255هـ يقول: "ذلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم، فصاروا في ذلك سلفا لكل خلق وقدرة لكل تابع".

بينما في العصر الحديث المعاصر نلاحظ ظهور اختلاف بالمصطلح والاصطلاح وذلك لكثرة المصطلحات والترجمة والاقتباس، فمن بين هؤلاء العلماء الذين فرقوا بين المصطلح والاصطلاح نجد "عبد الصبور شاهين" يُفرق بين هاتين اللفظتين .

أمَّا كلمة مصطلح المعنى الاسمي الذي يترجم كلمة term الإنجليزية إلى ماهو ضروري في البحث اللساني.

[1] ابن منطور، لسان العرب مج3، دار الجبل –بيروت–، لبنان ، سنة 1988، ص

[2] محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج2، القاهرة ،مصر، مادة "صلح"، ص

ثالثاً: التعريف والمصطلح :

التعريف في اللغة من عرف الشيء أي علمه وعرف الأمر، أما في الاصطلاح فهو عبارة عن ذكر شيء يستلزم معرفة شيء آخر وينقسم إلى تعريف حقيقي، ويقصد به أن حقيقة لا وضع اللفظ بإزائه من حيث هو عليه، والتعريف اللفظي يقصد به أن يكون اللفظ واضع الدلالة على المعنى. فيفسر بلفظ أوضح دلالة على ذلك المعنى، أماّ المصطلح فهو دلالة او معنى ذلك الاسم واتفاق الدارسين عليه.

اذن فاللّسانيات علم انبثق من الغرب، وكانت نتيجة هذا العلم معرفة اللسانيات انتقالاً إلى الثقافة العربية، ومنه فاللسانيات العربية هي العلم الذي يدرس العربية دراسة لسانية حديثة، وهي نوع من اللسانيات الخاصة (الوصفية).

اذن المصطلح اللساني هو الذي يهتم بالمعاني والدلالة اللسانية، فهو علم يهتم بكلماتها ودلالاتها.

الفصل الأول

إن الحديث عن المصطلح أمرا ذا أهمية في أي علم من العلوم، فهو محتل موقع المركزية في كل العلوم، والبحث عن المختصرات الدالة عن تلك المفاهيم الكثيرة، فهو وسيلة لتنظيم المفاهيم المعرفية وفق عوامل مشتركة.

المبحث الأول : تعريف المصطلح و أليات صياغته :

مفهوم المصطلح:

لغة:

عرفه ابن منظور بقوله "المصطلح مشتق من فعل صلح، وكذلك الصلاح ضد الفساد، والصلح السلم وقد اصطلحوا وصالحو واصلحوا، وتصالحوا واصالحوا"[1].

كما ورد في معجم الوسيط "صلح اصلاحا، وصلوحا، زال عنه الفساد والشيء كان نافعا أو مناسبا يقال هذا الشيء يصلح لك"[2].

فمن خلال التعريفات الواردة في المعجمين حول المفهوم اللغوي للمصطلح يتضح لنا أن كلمة مصطلح مأخوذة من مادة (صلح) الدالة على صلاح الشيء بمعنى أنه مناسب ونافع، وهو ضد الفساد، فالمصطلح يؤدي بهذا المفهوم الى تفاعل علمي حضاري قائم على أساس التواصل والتفاهم.

اصطلاحا:

لقد ساق الجرجاني تعريف اصطلاحي للمصطلح يقول فيه "الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول وإخراج اللفظ من معنى لغوي الى آخر، لبيان المراد وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معين"[3].

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1997 مادة (صلح).

[2] المعجم الوسيط، دار الدعوة، استانبول، 1989، مادة (صلح).

[3] الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1405هـ، ص44.

كما يقول علي القاسمي نقلا عن لأبي البقاء الكوفي "الاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل: اخراج الشيء عن المعنى اللغوي الى معنى آخر لبيان المراد"[1].

نستنتج من خلال التعريفين أن المصطلح يدل على تغيير دلالة اللفظ من معنى لغوي قديم الى معنى جديد، وهو اتفاق طائفة معينة على أمر معين، كما أنه لفظ أو عبارة الذي يوضح مفهوما ما داخل مجال من مجالات المعرفة.

آليات صناعة المصطلح:

أولا: قضية الاشتقاق:

اتخذت المصطلحات العربية للتعبير عن العلم الحديث والحضارة الحديثة عدة أبنية صرفية، والمقصود هنا الاشتقاق تكوين لفظ عربي جديد من مادة عربية عرفتها المعجمات وبوزن عربي عرفه النحاة أو أثبتته النصوص.[2]

جاء في لسان العرب لابن منظور ‹‹ اشتقاق الشيء بنياته من المرتجل، واشتقاق الكلام: الأخذ فيه يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف: أخذ منه الشيء...››[3].

ونجد في كتاب (التعريفات) للجرجاني ‹‹ الاشتقاق نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيبا، ومغايرتهما في الصيغة››[4]

فالاشتقاق يكون بين الألفاظ تحمل أصل واحد وهو تزايد بين الألفاظ مع بعضها البعض، وهو أخذ الصيغة من أخرى بشرط التوافق في المادة والمعنى.

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية (نقلا عن أبي البقاء الكوفي)، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2008م، ط2، 2019م، ص266.

[2] محمود فهمي حجازي مرجع سابق ص 35.

[3] ابن منظور، مرجع سابق ص 112.

[4] الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، مؤسسة الحسنى، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006، ص43.

ولقد توسعت أبحاث العلماء في اللغة من خلال دراستهم وتركيزهم على أنواع الاشتقاق وهي كالآتي:

1/الاشتقاق الصغير (الأصغر):

هو انتزاع كلمة من أخرى بتغير الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الحروف الأصلية وفي ترتيبها، كاشتقاق ضارب ومضروب وتضارب ومضاربة من ضرب.[1]

فهو من أهم أنواع الاشتقاق، وهو الوسيلة المثلى الصالحة لإثراء اللغة .

2/الاشتقاق الكبير(القلب):

وهو انتزاع كلمة من أخرى بتغيير في تركيب بعض أحرفها مع التشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف، ويقابل هذا النوع من الاشتقاق ما يدعى بالقلب اللغوي تمييزا له من القلب الصرفي القائم على ابدال حروف اللغة[2].

وهذا الضرب من الاشتقاق قليل في العربية، وصعب المنال، يعسر معه الوصول الى المعنى الجامع بين تقاليبه الستة.

3/الاشتقاق الأكبر(الابدال):

وهو في حقيقة أمره ظاهرة صوتية تعاملية فهو يفسر في جل أحواله بقوانين التعامل الصوتي من تقريب وتباين و ادغام وتجانس[3].

ومن اللازم أن تكون العلاقة الاشتقاقية بين الألفاظ محكومة بشروط ثلاثة لا مناص منها وهي:

- الاشتراك في عدد من الحروف لا يتجاوز الثلاثة في الغالب.
- خضوع الحروف في مختلف المشتقات بترتيب موحد.

---

[1] الشريف الجرجاني، مرجع سابق، ص27.

[2] السيوطي، المزهر في علوم اللغة ج 1 ص 274.

[3] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات (عربي –فرنسي– فرنسي– عربي) مع مقدمة في علم المصطلح الدار العربية للكتاب ص33

- اشتراك مختلف الألفاظ في حد أدنى من المعنى الموحد، أو تقاطعهما في تقاسم دلالي مشترك، يقدر على الجذر الأصلي لمادة الاشتقاق[1].

كما تكمن مهمة الاشتقاق الأكبر بتغيير مواقع الحروف بالترتيب الموحد مع الاشتراك في المعنى الواحد.

فمجمل القول عن الاشتقاق أنه من أبرز الأنواع التي تختص بها اللغة العربية ويعتبر من بين الأدوات المهمة في إثراء اللغة العربية، كما يعد الطريقة المألوفة في وضع المصطلحات وتوليد الألفاظ الدالة على المعاني المختلفة.

ثانيًا: المجاز

يعرف المجاز على أنه "استعمال لفظ في غير ما وُضع له أصلا، أي نقله من دلالاته المعجمية (الأصلية أو الوضعية أو الحقيقية) الى دلالة علمية (مجازية أو اصطلاحية) جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الدلالتين" [2].

كما نجد أن آخرون عبروا عن المجاز بتسمية أقل شهرة في مجال الآليات الاصطلاحية، هي (الاستعارة)، ولا ضير في ذلك لأنه من رواسب الدرس البلاغي الذي يسمي المجاز استعارة في حال قيام العلاقة بين المعنى الوضعي والمعنى المجازي على المشابهة[3].

مجمل القول عن المجاز أنه يسعى في تجديد المصطلحات وأنه وسيلة من وسائل تطوير اللغة، وهو خروج الألفاظ الى مدلولات جديدة بما يسمى الخروج بما هو مألوف، كما أنه يقوم بإثراء الرصيد اللغوي للغة.

[1] يوسف وغليسي، مرجع سابق، ص80-81.

[2] يوسف وغليسي، مرجع نفسه، ص84

[3] يوسف وغليسي، مرجع نفسه، ص 84.

ثالثا: النحت

يمثل النحت وسيلة من وسائل نمو اللغة ففي تعريفه اللغوي جاء في لسان العرب لابن منظور "النحت النشر والقشر، والنحت نحت النجار الخشب: نحت الخشبة ونحوها يَنْحِتُها ويَنْحَتُهاَ نحتًا فانتحَتتْ... ونحتَ الجبلَ ينحته: قطَعَه...ونحَت السِّفْر البعيد والإنسان: نقَصَه، وأزفه على التشبيه "[1]

فالنحت هو أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه لكي لا يقع التباس ويلجأ إليه أصحاب اللغة للاختصار[2]. ويشترط في النحت مراعاة المحافظة على انسجام الحروف وأوزان الكلمات العربية لئلا يصبح غريبا لا يستسيغه الذوق[3].

كما يعتبر من الاشتقاق الأكبر وهو أخذ لفظ من لفظ من غير أن نعتبر جميع الحروف الأصول المأخوذ منه ولا الترتيب فيها، بل يكتفي بمناسبة الحروف في المخرج مثل نعق من (النهق).[4]

من خلال التعريف الوارد يتضح أن النحت هو وسيلة لتنمية اللغة يسهل به التعبير من خلال إختصار كلمتين في كلمة واحدة.

صور الكلمات المنحوتة:

- كلمة عربية + كلمة عربية: من الكلمات المنحوتة التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة في مصطلحات علم الكيمياء (شبزال) فتدل على نوع من مواد تشبه الزلالات، وهكذا تكونت (من شبه+ زلال) كلمة شبزال، وكذلك كلمة (حلما) تدل على التحليل بالماء، فتكونت من (حلل +ماء) كلمة الفعل المنحوت حملا، ومنه تكون المصدر حمأة.
- كلمة عربية+ كلمة أجنبية: هناك صيغ منحوتة عناصرها أجنبية، وثمة صيغ مختلطة بها عنصر أجنبي مثل électromagnétique وعنصر عربي مثل كهرومغنطيسي[5].

[1] ينظر لسان العرب، ابن منظور مجلد10، ص 67.

[2] أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية منشورات المجمع العلمي، 1427هـ-2006م، ص27.

[3] أحمد مطلوب، مرجع نفسه، ص 28.

[4] أحمد مطلوب، مرجع نفسه، ص 29.

[5] محمود فهمي حجازي، مرجع سابق، ص76- 77.

طريقة النحت:

يعرف النحت عدة طرق، ففي العربية الفصحى صياغات قديمة من طراز: حمدل (الحمد لله)، حولق (لا حول ولا قوة الا بالله)، جعفد (جعلت فداك)، سبحل (سبحان الله)، طلبق (أطال الله بقائك)، دمعز (أدام الله عزك)...، وهي مما يسمى في كلام العرب المنحوت ومعناه لأن الكلمة منحوتة من كلمتين كما ينحت النجار خشبتين ويجعلهما واحدة[1].

فاللغة تعتمد طريقة النحت في الزيادة والنمو عن طريق اللصق والإضافة وكل ذلك لسبيل الاختصار في الكلمات.

أقسامه:

يقسم المستشرق الروسي كيفورك مناجيان النحت إلى نوعين:

1- تركيب نحتي: هو توليد الكلمة من كلمتين بحيث لا يبقى الشكل الأولى لكلتا المنحوتتين سليما.

2- تركيب مزجي: هو تركيب كلمة من كلمتين أو أكثر بحيث لا تفقد أية كلمة حرفا من أصلها، بل تمزج بالأخرى، وتكتبان في شكل كلمة واحدة[2] .

وبالتالي نستنتج أن النحت هو عبارة عن مزج الكلمات لتكون كلمة واحدة أو هو اختصار جملة مكونة من ثلاث كلمات وبذلك يساعدنا في النطق الخفيف والسليم وهو قدرة اختزالية واقتصاد لغوي، حيث يعتبر من الأليات والطرق التي تجعل اللغة العربية أكثر ارتقاء ومواكبة للمصطلحات الغربية العالمية.

[1] ينظر يوسف وغليسي، مرجع سابق، ص91.

[2] يوسف وغليسي، مرجع نفسه، ص 93.

رابعا: التعريب

تعريفه لغة واصطلاحا:

يقول إبن منظور عن التعريب في قوله: ‹‹ تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على مناهجها فنقول عربته العرب وأعربته أيضا [1]››.

وعرفه السيوطي المتوفى 911هـ على أنه "ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها" [2].

والتعريب إدخال ألفاظ أعجمية الى اللغة العربية على نحو يتلاءم مع خصائص اللغة العربية[3].

ويشترط أحمد مطلوب في التعريب مراعاة الاقتصاد وأن يكون على وزن عربي من الأوزان القياسية أوالسماعية، وأن يلائم جرس المعرب الذوق العربي وجرس اللفظ العربي، وكذلك أن يكون خارجا عما تألفه اللغة العربية[4].

فالتعريب إدخال ألفاظ معجمية للغة العربية وهو استعمال أو تفوه العرب بما ليس لها تبعا لخصائص وشروط.

وظيفة التعريب:

يجب الأخذ بالتعريب في صناعة المصطلحات الجديدة فلقد قامت صيحات تنادي بضرورته، فنحن اليوم أمام كم هائل من الألفاظ الأجنبية التي جاءت إلينا من صنع الحضارة الغربية، وأغلبه يتعلق بالأشياء التي هي من صنع أيديهم كالأسماء المتعلقة بالمخترعات والصناعات والعلوم والطب والصيدلة مثل: اسبرين راديو تلفزيون فاكس كمبيوتر[5]...

[1] ابن منظور، مرجع سابق، ص 83.

[2] السيوطي، مرجع سابق، ص 286.

[3] أحمد خاني، تعريف التعريب وطرقه، مقالات متعلقة، 2016/12/16 -1438/03/14.

[4] يوسف غليسي، مرجع سابق، ص89.

[5] ينظر أحمد خاني، مرجع سابق.

طرق التعريب:

تتواجد للتعريب طرق كل على طريقة التعامل مع اللفظة العربية والأجنبية وهي كالتالي:

1-التعريب بالمعنى مثل كلمة تلفزيون يدل على رؤية الصورة فقالوا: رائي، ثم قالو: جيت اشتقوا هنا لفظة من اللفظة الأعجمية.

2-تغيير اللفظة الأعجمية بإبدال حرف عربي مكان حرف عربي مثل: مهندس: مهندز.

3-إبقاء اللفظة الأعجمية على حالها دون تغيير مثل كلمة كركمك الزعفران.

فمن كل هذا نستخلص أن التعريب هو عبارة عن مزج ألفاظ معجمية الى اللغة العربية ومعظم الألفاظ المستعملة في التعريب هي الأكثر استعمالا في التواصل بين الأفراد مثل تلفزيون ولفظة سندويتش.

مجمل القول في آلية التعريب أنه ظاهرة من ظواهر التبادل بين اللغات العربية و الأجنبية فهو يلبس لباسا جديدا للمصطلح المعرب فيصبح جزءا من اللغة التي إنتقل إليها من أصله دون شعور الناطقين بأنه أجنبي الأصل.

خامسًا: الترجمة

تعريفها لغة واصطلاحا:

يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب "الترجمان هو المفسر وقد ترجمه وترجم عنه "[1].

كما عرفها الفيومي في كتابه المصباح المنير قال عنها "ترجمة فلان كلامه إذ أوضحه وبينه، وترجمة كلام الغير، إذ عبر بلغة غير لغة المتكلم "[2].

[1] ابن منظور، مرجع سابق، ص21

[2] الفيومي (أحمد بن محمد بن علي المقري)، المصباح المنير في غريب الشروح الكبير، ط2، دار المعارف، القاهرة، ج1، ص84.

كذلك جاء في معجم مصطلحات النقد لأحمد مطلوب "الترجمة هي التعريف أو التفسير وهي النقل من لغة إلى أخرى وقد عرفها العرب ونقلو العلوم من اللغات الأجنبية"[1].

نجد أن الترجمة في تعريفها هي لا تخرج من دائرة التوضيح والتفسير، وهي النقل من لغة إلى أخرى أي تحويل الكلام من لغة إلى لغة أخرى مع المحافظة على المعنى الثابت.

أنواع الترجمة:

- الترجمة الحرفية: وهي الترجمة التي يلتزم المترجم فيها بالنص الأصلي، ويتقيد فيها بالمعنى الحرفي للكلمات وهي أسوأ أنواع الترجمة حيث لا تترك للمترجم فرصة بمرونة إلى أحسن صياغة.
- الترجمة بتصرف: وفيها يمكن للمترجم أن يقدم ويؤخر العبارات بغرض حسن الصياغة ويكون في ترجمة الكتب والدوريات والمجلات وغيرها.
- الترجمة التلخيصية: وهي اختصار الموضوع الذي يترجمه ويقدمه بأسلوبه الخاص.
- الترجمة التفسيرية: وهي تدخل المترجم بتفسير وشرح بعض الألفاظ الغامضة، ويكون ذلك في الهوامش.
- الترجمة الفورية: وهي ترجمة مباشرة للقاءات والاجتماعات، وتتطلب أن يكون على درجة عالية جدا من إجادة اللغتين وسرعة البديهة وحسن التصرف، وقبل كل ذلك لابد له من الاطلاع على الموضوعات، التي سيتم التحدث عنها حتى يكون ذهنه حاضرا للترجمة الفورية.
- التعريب: يكون هذا النوع في ترجمة القصص والروايات والأعمال الأدبية بصفة عامة وهو لا يتم بمجرد تعريب الكلمات والمصطلحات ولكن تعريب المواقف والشخصيات والبيئة[2].
- الاقتباس: يأخذ المترجم فكرة رئيسية من عمل فني أو أدبي ويخرجها في صورة جديدة بلغة جديدة تتناسب وأهل المنطقة[3].

[1] أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، 2001، ص148.

[2] أكرم عبد المؤمن، فن الترجمة للطلاب، دار الطلائع، ص8.

[3] أكرم عبد المؤمن، المرجع نفسه ، ص9.

مجمل القول أن الترجمة متعددة ومتنوعة فبهذه الأنواع أصبح كل واحد يتبع نوعا من أنواعها في ترجمة المصطلحات تعددت المفاهيم ولم يتفقوا على نوع واحد ومحدد.

خصائص علم المصطلح

لقد أصبح علم المصطلح حقلا معرفيا قائما بذاته ولا يمكن صياغة عناصره إلا بضبط خصائصه وقواعده ويمكن تحديد الخصائص على النحو التالي[1]:

- دراسة المصطلحات اللغوية والعلاقات القائمة بينها ووسائلها ووضعها وتوليده.
- كيفية دمج المصطلحات في بنية العلم الذي تنتمي إليه.
- الدراسة في صلب علم المعجم وعلم تطور دلالات الألفاظ.
- يهتم بتوثيق المصطلحات وتيسير استعمالها.
- يقوم بوضع المصطلحات الجديدة وتوحيدها.

يختص بمفترق علوم شتى منها علم الدلالة، وعلم تطور دلالات الألفاظ وعلم المعاجم وعلم التأثيل والتأصيل وعلم التصنيف[2].

ومن هنا يمكن القول إن علم المصطلح يختص بدراسة الألفاظ وتطويرها وكيفية وضعها وتوحيدها واستعمالها في اللغات الأخرى عن طريق وسائل وآليات.

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان، بيروت، ط1- 2008م، ط2- 2019م، ص333.

[2] يوسف وغليسي، مرجع سابق، ص28.

مبادئه ووظائفه

يرتكز علم المصطلح على مجموعة من المبادئ وهي كالتالي[1]:

- تحديد المفاهيم تحديدا دقيقا.
- يقتصر علم المصطلح على بحث المفردات التي تعبر عن المفاهيم المنشودة.
- يبحث الحالة المعاصرة بنظم المفاهيم ويحدد علاقاتها القائمة ويبحث عن مصطلحات دالة متميزة.
- يستهدف الوصول إلى المصطلحات الدالة الموحدة ويحاول تكوين المصطلحات في إطار الاتفاق عليها.
- علم المصطلح ذو هدف معياري وهو هدف واضح في عدة فروع من علم اللغة التطبيقي.
- محاولة ايجاد الوسائل للوصول باللغات الوطنية الكبرى إلى مستوى التعبير الكامل عن حضارة العصر وعلومه.
- يهتم علم المصطلح بالكلمة المكتوبة ويجعلها مجالا لعمله.
- يتفق علم المصطلح مع اتجاهات في صناعة المعجم تقوم على أساس عرض المفردات في مجالات دلالية.

فمبدأ علم المصطلح هو مبدأ التوحد والاتفاق في المفاهيم حيث يركز على الدلالة وكيفية التعبير والوصول إلى اللغات العالمية الكبرى.

كما يرتكز على جهة من الوظائف وهي الوظيفة اللسانية والوظيفة المعرفية والوظيفة التواصلية والوظيفة الاقتصادية والتي يمكن تلخيصها في ما يأتي[2]:

[1] محمود فهمي حجازي، مرجع سابق، ص24- 25- 26.

[2] ينظر يوسف وغليسي، مرجع سابق، ص42

1/الوظيفة اللسانية:

يعتبر الفعل الاصطلاحي مناسبة علمية للكشف عن حجم عبقرية اللغة، ومدى اتساع جذورها المعجمية وتعدد طرائقها الاصطلاحية، ومدى قدرتها على استيعاب المفاهيم الموجودة في شتى الاختصاصات.

2/الوظيفة المعرفية:

المصطلح هو لغة العلم والمعرفة ولا وجود لعلم دون مصطلحية لذا فقد أحسن العلماء القدامى صنعا حين جعلوا من المصطلحات مفاتيح العلوم و أوائل الصناعات، إذ مثل أحد الباحثين منزلة المصطلح منزلة الجهاز العصبي من الكائن الحي عليه يقوم وجوده، وبه يتيسر بقاؤه، إذ أن المصطلح تراكم مقولي يكثر وحده نظريات العلم وأطروحاته، وعليه فمن الصعب أن نتصور علما قائما دون جهاز اصطلاحي، وعليه إذ لم يتوفر للعلم مصطلحه العلمي الذي يعد مفتاحه، فقد هذا العلم مسوغة، وتعطلت وظيفته.

3/الوظيفة التواصلية:

تعد المصطلحات من منظور وظيفتها التواصلية، بمثابة وسائل تعبير اقتصادية لغوية لأنها تسمح بتعيين عناصر معارف بواسطة وحدات معجمية بسيطة عوضا عن اللجوء إلى أساليب الشرح المسهب[1].

4/الوظيفة الاقتصادية:

يقوم الفعل الاصطلاحي بوظيفة اقتصادية بالغة الأهمية، تمكننا من تخزين كم هائل معرفي في وحدات مصطلحية محدودة، والتعبير بالحدود اللغوية القليلة عن المفاهيم المعرفية الكثيرة ولا يخص ما

[1] هنري بيوجوان وفيليب تواروت، المعنى في علم المصطلحات، ترجمة ريتا خاطر، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت كانون الأول، ديسمبر، 2009، ص88.

في هذه العملية من اقتصاد في الجهد واللغة والوقت، يجعل من المصطلح سلاحا لمجابهة الزمن، يستهدف التغلب عليه والتحكم فيه[1].

هذا ونخلص إلى أن الوظيفة اللسانية تتمثل في اكتشاف قدرة المفاهيم المستعملة في جميع التخصصات، أما المعرفية فهي لغة العلم والمعرفة، أما وظيفته التواصلية والاقتصادية فتكمن في عملية التواصل بقدرة اختزالية في الجهد والوقت وتسهيل الفهم السريع.

أهمية علم المصطلح

لقد أدرك العرب القدماء والمحدثون أهمية المصطلح وقالوا إنه نصف العلم، وتندرج فيما يلي:

- المصطلحات مفاتيح العلوم[2].
- كلما انتشرت المعرفة بين أفراد المجتمع حسن أداؤهم، وارتفع مردودهم الاقتصادي، واللغة وعاء المعرفة، والمصطلح هو العامل للمضمون العلمي في اللغة ، فهو أداة التعامل مع المعرفة وأسس التواصل في مجتمع المعلومات، فلقد أصبح المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي، ولقد تعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنه مجتمع المعلومات[3].
- يرى عبد الكريم خليفة بأن المصطلحات العلمية هي "الرافد الأساسي للمعاجم والنهوض باللغة على وجه العموم، وهي تشمل ألفاظ الحضارة الحديثة في شتى فروعها في المعرفة النظرية وفي التطبيقات العلمية ولا يراعي في الاصطلاح إلا الأفضل مما اشتد إليه مسيس الحاجة ولو كانت الكلمة أعجمية الأصل"[4].

---

[1] يوسف وغليسي، مرجع سابق، ص44.

[2] علي القاسمي، مرجع سابق، ص303.

[3] ينظر المرجع نفسه، ص303

[4] عبد الكريم خليفة، اللغة العربية في العصر الحديث، دار الفرقان، عمان، ط1، 407 هـ.1987م، ص136 -137.

وهكذا فإن أهمية المصطلح مفتاح العلوم إذ يسد العجز الموجود في الألفاظ اللغوية، ويزيل العقبات التي تواجهه، كما أصبح علم المصطلح ضروري في المعلوماتي حيث يحسن كيفية تأدية التعامل بين الأفراد.

المبحث الثاني : مشكلات المصطلح العربي في البحث العلمي:

لقد واجه علم المصطلح عدة مشكلات والتي تستخلص فيمايلي:

1/التعدد:

تعد مشكلة التعدد في المصطلح العربي من أكبر المشاكل التي يواجهها، فإلى جانب اللهجات العامية في الوطن العربي، توجد لهجات فصيحة تختلف فيما بينها على جميع المستويات اللغوية، الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، بيد أن الفروق بين اللهجات الفصيحة وظيفته لا تقارن بالفروق بين اللهجات العامية التي تفوقها كماً وكيفاً، وقد تنبه اللغويون العرب منذ القديم إلى وجود هذه اللهجات الفصيحة.[1]

وفي مجال المصطلحات العلمية والتقنية، ينصب الاهتمام على الفروق اللفظية بين اللهجات العربية الفصيحة، فعندما يضع عالم مصري مصطلحات علمية أو تقنية، فإنه قد يختار كلمة تستعمل في الفصحى المصرية، في حين يقوم عالم جزائري بوضع مقابل آخر للمفهوم نفسه مستخدماً كلمة تستعمل في العربية الفصحى الجزائرية. [2] وهذا يخص تعدد اللهجات المختلفة فكل يستخدم الفصحى الخاصة ببلده وهذا بما يسمى التعريب.

2/الازدواجية اللغوية:

تعاني اللغة العربية ظاهرة لغوية وهي الازدواجية اللغوية ففي الوطن العربي، توجد عدة لهجات اجتماعية واقتصادية وجغرافية بجانب اللغة العربية الفصحى، وحتى لو اقتصر العلماء الغرب على لغة

[1] علي القاسمي، مرجع سابق، ص232.

[2] المرجع نفسه، ص232.

المصدر واحدة، فإن ازدواجية المصطلح الواحد في اللغة العربية قد تنجم عن ازدواجية المصطلح في لغة المصدر ففي حالة اللغة الانكليزية، مثلا قد يستعمل العلماء الامريكيون مصطلحا غير الذي يستعمله زملاؤهم البريطانيون للدلالة على المفهوم الواحد.[1] يعني حدوث اختلاف للمترجمين وعدم الوصول لمفهوم واحد متفق عليه.

نستنتج أن الازدواجية اللغوية من أكبر المشاكل التي تواجهها اللغة العربية والدرس اللساني، فلذلك يجب مراعاتها لأنها تسبب الضعف في اللغة و في بنيتها كما تسقط الغموض عليه.

نستخلص من هذا الفصل أن المصطلح هو التعبير عن العلاقة القائمة بين المفاهيم والألفاظ اللغوية وهو مفتاح للعلوم، فلا يوجد مسلك آخر للإنسان الى التوصل والمعرفة في العلوم غير الألفاظ الاصطلاحية، لهذا لقد اجتهد اللسانيين في الدراسة العلمية لقواعده، فعلم المصطلح يقف على أليات تضعه وتتحكم فيه في كل لغة عن طريق الاشتقاق والمجاز والتعريب والترجمة والنحت، كما أنه علم يسير وفق خصائص يتبعها واضع المصطلح.

[1] علي القاسمي، مرجع سابق، ص 230-234-235

الفصل الثاني

تعاني اللسانيات من مشكلات منها مشكلة المصطلح اللساني الذي ظهر منذ عقدين وثيق في الدراسات للإشارة على أنه المصطلح عقبة من عقبات تَلقِّي اللسانيات.

المبحث الأول: الدراسة التطبيقية للمدونة :

الوصف الظاهري للمدونة :

أولا: الدراسة الوصفية للكتاب :

1-وصف مظهر الكتاب:

*عنوان الكتاب : مباحث في اللسانيات : مبحث صوتي –مبحث تركيبي –مبحث دلالي .

*اسم المؤلف: أحمد حساني.

*حجم الكتاب : 27/19 سم ، عدد الصفحات 201.

***خلفية الكتاب:**

يتمثل الكتاب بواجهة لونها بني فاتح ، ويحدّها إطار سميك بني ، وفيه يوجد عنوان الكتاب المكتوب باللون الأسود السميك ، وتمثل أسفله شكل ثلاثي الأضلاع باللون البني الغامق ، ويوجد على حافة كل ضلع مبحث من المباحث المدروسة في الكتاب .

***طبعة الكتاب:** طبع الكتاب في سنة 1999 بديوان مطبوعات الجامعية بالجزائر.

الوصف الباطني للمدونة :

لقد وضع أحمد حساني "كتابه مباحث في اللسانيات " فكان هدفه من تأليف هذا الكتاب هو وضع أرضية أولية لإمكانية وجود نظرية لسانية عربية معاصرة.

وصف المدونة:

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على كتاب (مباحث في اللسانيات) لصاحبه الدكتور أحمد حساني ، حيث عمدنا الى البحث عن المصطلحات اللسانية الواردة فيه ،لاسيما المصطلحات اللسانية التي وردت في الدرس اللساني المعاصر والقديم وهو كتاب الذي يمثل الموضوع الأساسي في بحثنا هذا ويتألف هذا الكتاب من قسمين ، ونحن ركزنا على القسم الأول من هذا الكتاب حيث يعود سبب اعتمادنا على هذا الفصل إلى احتوائه على المصطلحات اللسانية الواردة في الدرس اللساني القديم ، والمعاصر والذي يشمل الموضوع الأساسي في بحثنا هذا وفروع هذين القسمين كالتالي :

-القسم الأول:

يشمل الاسس والمفاهيم التأسيس التاريخي للسانيات من حيث المرجعية النظرية ، وتأسيس المفاهيم والاصطلاحات ، والمدارس اللسانية ، الإجراءات التطبيقية وتعليم اللغات .

-القسم الثاني:

يحتوي ثلاث مباحث :

1-المبحث الصوتي : تناول فيه الدراسة الصوتية بجميع مستوياتها الفيزيولوجية والفيزيائية والوظيفية.

2-المبحث التركيبي: جهود الدارسين اللسانيين في مجال وصف البنية التركيبية وتحليلها.

3-المبحث الدلالي : تناول الدلالة في المدونات اللسانية للكبرى وجهود الدارسين العرب الأقدمية من والبلاغيين والأصوليين والفلاسفة .

فلقد ارتبطت هذه الأقسام بكل ما له علاقة بالدرس اللساني وبجملة من المصطلحات اللسانية، وما ساعدنا على فهم استنباط مفاهيم المصطلحات اللسانية، هو أسلوب صاحبه الذي جاء سهل الفهم.

أهم المصطلحات اللسانية الواردة في المدونة "مباحث في اللسانيات التطبيقية لأحمد حساني:

لقد شغلت قضية المصطلح اللساني اهتمام الكثير من اللغويين التي جاءت في اللسانيات وتجلت هذه المصطلحات في معظم كتب التراث اللغوي عند الغرب وعند العرب فالدراسات الغربية المعاصرة منها ما جاء بها عند دي سوسير ونعوم تشومسكي.

دراسة تحليلية لبعض المصطلحات الواردة في مدونة أحمد حساني "مباحث في اللسانيات":

لقد اخترنا عينة من المصطلحات اللسانية التي وردت في المدونة مع اتباع منهجية واحدة لكل مصطلح حيث قمنا بإعطاء كل مصطلح مفهومه وما استنتجه أحمد حساني من تلك المفاهيم وما قابله لذلك المصطلح، فلقد كانت المصطلحات ممثلة في الجدول الآتي:

المصطلح	المقابل باللغة العربية	أحمد حساني	الصفحة من المدونة
Philologie	الفيلولوجيا	الفيلولوجيا	12
Phonétique	علم الأصوات النطقي	علم الأصوات العام	26
Phonologie	علم الأصوات الوظيفي	علم الأصوات الوظيفي	26
Synchronie	آنية- سكونية	آنية	32
Diachronic	تاريخية- تطورية	تاريخية	32
Sémiologie	السيميائية	علم العلامات	37
Linguistique	اللسانيات	دراسة اللسان البشري	24
Insigne	علامة	مركب ذو وجهين	36
Lange	لسان	التراكيب اللسانية	34
Parole	كلام	الآلية النفسية	34
Competence	كفاءة	القدرة الضمنية لدى المتكلم	246
Performance	أداء	/	246
Didactique	التعليمية	/	104

تحليل عينات من مصطلحات لسانية

1- الفيلولوجيا Philologie

هي الدراسة التي تتخذ اللغة وسيلة لمعرفة المضامين الفكرية والثقافية والحضارية، وتتميز الفيلولوجيا بصفة القدم، لأنها تتعامل مع النصوص القديمة، فتتخذ اللغة وسيلة وليست غاية في ذاتها، فهدفها الإجرائي تعميق النص القديم شرحا وتفسيرا وتأويلا، والتعامل مع لغته لمعرفة قضايا أخرى خارجة عن بنية اللغة نفسها[1].

فهو مصطلح اختلت دلالته بين القديم والحديث في ترجمته بسبب التعميم والغموض، فلقد ترجم ب(فقه اللغة) استنادا إلى معنى المصطلح الأجنبي حرفيا، ودون الانتباه إلى أن فقه اللغة مصطلح مستعمل منذ القرن الرابع الهجري، وله مواضعاته المعروفة.

فلقد حدث ما حدث من خلط واسع بين دلالة (الفيلولوجيا) و(فقه اللغة) حتى احتاج معظم الباحثين إلى مناقشة الفروق بين المصطلحين وتحديد الوجهة التي يريدونها حين استعمل مصطلح (فقه اللغة)، وفي هذه الحالة الأفضل الإبقاء على المصطلح العربي كما هو، واللجوء إلى إقتراض المصطلح الأجنبي دخيلا أو معربا، فالباحث إذا أراد التعبير عن مفاهيم مصطلح Philologie يستخدمه على هذا النحو (الفيلولوجيا)، أما إذا أراد التعبير عن مفهوم المصطلح الآخر لدلالة المصطلح وفرارا من الغموض والخلط[2].

نستنتج أن أحمد حساني استخدم مصطلح فيلو لوجيا بدلا من مصطلح فقه اللغة للتعبير عن مفاهيم هذا المصطلح، والتقنية المستعملة عنده هي الترجمة الحرفية.

2- الفونيتيك Phonetique

لقد استعمل هذا المصطلح دي سوسير للدلالة على العلم التاريخي الذي يحلل الأحداث والتغيرات والتطورات عبر النسق، وهو لذلك جزء من اللسانيات، لكن مدرسة براغ اللغوية ولا سيما

[1] أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجزائرية، 1999، ص32.

[2] أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 1459هـ- 2008م، ص57.

تروبتسكوي إستعملت (الفونيتيك) عكس إستعمال دي سوسير إذ رأت أنه ليس علما لسانيا بل هو مساعد للسانيات لأنه يدرس الأصوات دراسة علمية لا تخص لغة بعينها[1].

علم الأصوات النطقي هو العلم الذي يدرس الأصوات اللغوية من حيث المخارج والصفات ثم يقدم التي تعني بإتلاف الوحدات الصوتية في مقاطع وصيغ. (Phnologie)نتائجه للصوتيات التشكيلية

حيث يستمد كثيرا من أدواته الدراسية من علوم التشريح والفيزياء والطب والتقنية الآلية، ويستخدمها لتحليل الأصوات اللغوية تحليلا علميا ولسانيا متكاملا[2].

3- الآنية (السانكرونية)Synchronique

الآنية هي دراسة اللغة في لحظة زمانية محددة كنظام متماسك منه ومنغلق، وتنظر إلى اللغة في لحظة بحثها المعينة كنظام متكامل ومستقل، ويرجع الفضل في تبرير هذا النوع من الدراسة والإلحاح على أهميته إلى دوسوسير، وتمثل عنده أسلوبا للتأكيد على أن اللغة نظام مهما كانت اللحظة التي نتناولها فيها[3].

وعلى رأي أحمد حساني تعتبر اللسانيات الآنية أحد فروع اللسانيات كما هو من منظور دي سوسير، فهي الدراسة التي تهتم بالنسق الألسني في ذاته ومن أجل ذاته في حالة لغة بمعزل عن التاريخ[4].

4- التاريخية (الدياكرونيك) Diachronique

التاريخية هي تتبع تطور الظواهر اللغوية والنظام اللغوي ككل مع مرور الزمن وتعاقب المراحل، إنها تتبع الظواهر اللغوية في تواليها وتغيرها من حقبة زمانية لأخرى، والدياكرونية عند دي سوسير وجهة

[1] أحمد محمد قدور، المرجع نفسه، ص70.

[2] أحمد محمد قدور، المرجع نفسه، ص76.

[3] عبد العزيز حليلي، اللسانيات العامة واللسانيات العربية، تعاريف أصوات، الدار البيضاء، النجاح الجديدة، ط1، 1991م، ص24.

[4] ينظر أحمد حساني، مرجع سابق، ص32.

نظر في البحث يمكن أن يختارها اللساني، وهي التي غلبت في القرن التاسع عشر(19) تحت تأثير اعمال بوب وتهدف الدياكرونية إلى التفسير التاريخي للنظام السانكروني، فالظاهرة الدياكرونية هي التغيرات التي تطرأ على اللغة مع مرور الزمن[1].

فعلى رأي أحمد حساني تعتبر اللسانيات التاريخية أحد فروع اللسانيات فهي الدراسة القائمة على تعقب مسار اللغة التطوري عبر التاريخ[2].

ومن الاضطراب في دلالة المصطلح اللساني ما يعتري بعض الواضعين من ضعف أثناء ترجمة المصطلح بجملة أو أكثر بدل أن يضع له كلمة واحدة أو تركيبا إضافيا أو وصفيا أو نحو ذلك، والنتيجة التي يفضي إليها هذا المسلك هي الإبقاء على وجود الاصطلاح الأجنبي أساسا وترسيخه بدل الاستغناء عنه باللفظ العربي أو المعرب، ومن أمثلة العبارات الشارحة التي تفسر دلالة المصطلح الأجنبي ولا تهتم بوضع المقابل بالعربي ذي الدلالة المحددة في نطاق اللغة والعلم، منها ما وضع بإزاء مصطلح:

هو دراسة اللغة في حالة استقرار، فلقد عرب وترجم كثيرا.Synchronie

فقيل: (سنكروني) و(تزامني) و(وصفي) و(متعاصر) و(متواقت) و(آني) و(ثابت) و(مستقر) و(أفقي).

هو دراسة اللغة في حالة تطور، ولقد عرب وترجم أيضاDiachronie

فقيل: (دياكروني) و(تطوري) و(تعاقبي) و(متعاقب) و(تاريخي) و(زماني)[3].

نستنتج أن المصطلحين الواردين عند أحمد حساني عربا وترجما أكثر من التعريب فلقد ترجمهما على النحو التالي:

- تاريخي : Ddiachronie
- آني : Synchronie

[1] عبد العزيز حليلي، مرجع سابق، ص24.

[2] أحمد حساني، مرجع سابق، ص32.

[3] أحمد محمد قدور، مرجع سابق، ص54- 55.

5- السيميائية Sémiologie

تعرف السيميائية وفق تصور دي سوسير أنها علم العلامات حيث يقول "يمكننا أن نتصور علما يدرس حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية، وهذا العلم سيكون فرعا من علم النفس ي، ومن ثم سيكون فرعا من علم النفس العام، ويسمى هذا العلم"[1].(Signe) الذي يعني علامة (Semein) المشتقة من اللفظ اليوناني(Semiologie)

بناءا من هذا التصور عند دي سوسير يرى أحمد حساني أن السيميائية في نظر دي سوسير هي علما يدرس العلامات في إطار الحياة الاجتماعية، سواءا أكانت هذه العلامات لسانية أم غير لسانية، وانطلاقا من ذلك يعد اللسان ظاهرة سيميائية من حيث كونه ظاهرة اجتماعية[2].

فاللسان والظواهر الأخرى الدالة أنظمة مكونة من علامات وبناء على هذا القاسم المشترك، فإنه من الممكن أن يكون تواجد علم يقوم بدراسة العلامات مهما كانت طبيعة النسق الذي تحتويه[3].

من المصطلحات العامة التي هي عناوين للعلوم اللسانية وفروعها، وهي الأولى بالاتفاق، والأجدر بالاهتمام، فمصطلح الذي عرب جزئيا فقيل (ساميولوجيا) و (سيميولوجيا) و(سميولوجية) و(سامية) و(السيما)، ووضع له مصطلح على طريقة المصدر الصناعي فقيل (العلامية)، كما ترجم بتراكيب إضافية ووصفية فقيل (علم الدلالة) و(علم الدلائل) و(علم العلامة) و(علم العلامات) و(علم الإشارات) و(علم الإشارات اللغوية) و(علم الرموز اللغوية) و(علم الإشارات والرموز)[4].

نستنتج أن السيمائية هي جزء أو فرع من علم النفس لأنها تدخل في إطار الحياة الاجتماعية، فمصطلح السيميائية عرب وترجم، وما جاء عند أحمد حساني كان التعريب مثل سيميولوجيا.

---

[1] دي سوسير ، علم اللغة العام،، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، ط3، 1985م، ص83.

[2] أحمد حساني، مرجع سابق، ص40.

[3] أحمد حساني، المرجع نفسه، ص40.

[4] أحمد محمد قدور، مرجع سابق، ص52.

6- اللسانياتLinguistique

ترجع بداية اللسانيات بوصفها علما حديثا إلى القرن التاسع عشر، فهي العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية، وكلمة(علم) لها ضرورة قصوى لتمييز هذه الدراسة من غيرها، لأن أو ما يطلب في الدراسة العلمية هو إتباع طريقة منهجية والانطلاق من أسس موضوعية يمكن التحقق منها وإثباتها[1].

فلقد اتفق الدارسون المحدثون على أن دي سيوسير هو الأب الحقيقي للسانيات، لأنه وضع اختصاصها ومناهجها وحدودها، وأثرت الدراسات الإنسانية بالكثير من الأفكار اللغوية الرائدة حتى صارت اللسانيات باعثا للنهضة علمية تولد منها علوم ومناهج جديدة[2].

ولقد بلغت المصطلحات العربة والمترجمة لمصطلح ثلاثة وعشرين مصطلحا وفق ما أورده الدكتور عبد السلام المسدي نحو: اللانغويستيك، وفقه اللغة، وعلم اللغة، وعلم اللغة الحديث، وعلم اللغة العام، وعلم اللغة العام الحديث، وعلم فقه اللغة، وعلم اللغات، وعلم اللغات العام، وعلم اللسان، وعلم اللسان البشري، وعلم اللسانة، والدراسات اللغوية الحديثة، والدراسات اللغوية المعاصرة، والنظر اللغوي الحديث، وعلم اللغويات، واللغويات الجديدة، اللغويات، والألسنة، والألسنيات، واللسنات، واللسانيات[3].

وما استخلصه أحمد حساني من موضوع اللسانيات أنها الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري من خلال الألسنة الخاصة بكل مجتمع، فهي دراسة اللسان البشري، تتميز بالعلمية والموضوعية[4].

فاللسانيات مشتقة من موضوع اللسان إذ يتضمن العلم ومصطلح (علم+ لسان) علم موضوعه اللسان البشري[5].

---

[1] ينظر المرجع نفسه، ص15.

[2] المرجع نفسه، ص21.

[3] أحمد مطلوب، مرجع سابق، ص174-175.

[4] ينظر أحمد حساني، مرجع سابق، ص24.

[5] أحمد حساني، مرجع سابق، ص24. -

نستنتج أن هذا المصطلح معرب ومترجم بكثرة، فعند أحمد حساني إصطلح عليه إسم واحد وهو اللسانيات على سبيل الترجمة.

7- العلامة Signe

لقد تبنى هذا المصطلح دي سوسير اذ تعتبر العلامة "عنصرا من عناصر النسق اللساني، وتأتي معرفة عبر علاقاتها بعلامات أخرى"[1] . فكما هو شائع ومعروف أن العلامة هي الواسطة والجامعة بين الصورة السمعية والمفهوم أو بعبارة أخرى تجمع بين الدال والمدلول.

فقلد صرح دي سوسير بالابقاء على مصطلح العلامة للدلالة على الكل وتعويض مفهوم وصورة سمعية بلفظتي دال ومدلول . فهنا قام باستبدال الصورة السمعية والمفهوم بالدال والمدلول.

فالعلامة هي حقيقة محسوسة، أي هي شيء محسوس يستدعي شيئا آخر بوصفه بديلا له، فهي تثير في العقل صورة ذهنية[2].

فلقد اصطلح عليها أحمد حساني أنها تقسيما للواقع عن طريق التواضع لا غير، فهي بمعنى الاتفاق والاصطلاح، عكس المفهوم العفوي لدى المتكلم الذي يتوهم بظنه العلامة اللسانية كأنها اسم الواقع.

فمن هنا لقد اصطلح أحمد حساني على مصطلح العلامة على أنها اتفاق وتواضع أما دي سوسير فهو يرى بأنها الدلالة على الكل.

8- اللسان Langue

هو أبرز أعضاء النطق عند الإنسان، وقد اشتقت منه معظم اللغات الكلمات الدالة على اللغة، في الفرنسية ويماثلها في (Linguiste. Langage. Langue)ومن ذلك مصطلحات

[1] دي سوسير فرديناند، مرجع سابق، ص84- 85. -

[2] أحمد حساني، مرجع سابق، ص38.

اللغات الأوروبية[1]. ويلاحظ أن كلمة(لسان) وردت في القرآن الكريم للدلالة على عضو النطق المعروف، وعلى قوة الفصاحة، وصدق اللهجة وعلى اللغة، ومنه قوله تعالى {وهذا لسان عربي مبين}[2].

فلقد عرفه ابن منظور "اللسان هو أداة تبليغ وتواصل مشتق من لسن بمعنى فصح"[3].

فهو من المصطلحات الشائعة في اللساني ومن الثنائيات التي قام دي سوسير بتمييزها وإعطاء كل ثنائية مكانته الخاصة.

واللسان هو جزء معين متحقق من اللغة بمعناها الإنساني الواسع، وهو اجتماعي وعرفي ومكتسب، ويشكل نظاما متعارفا عليه داخل جماعة إنسانية محددة[4].

يرى دي سوسير أن اللسان هو النظام التواصلي الذي يمتلكه كل فرد متكلم مستمع الى مجتمع لغوي متجانس، ويتميز عمن سواه بتوحد بنيته وانسجام عناصرها، فهو النتاج الاجتماعي لملكة اللغة، كما أنه ليس من وظيفة المتكلم، بل هو النتيجة التي يسجلها الفرد بكيفية سلبية[5].

أما أحمد حساني فهو يرى اللسان بأنه التراكيب اللسانية التي يستخدم فيها الفرد المتكلم قوانين اللسان للتعبير عن أفكاره واهتماماته الخاصة. اذ أن أحمد حساني وضع مصطلح التراكيب اللسانية مقابلا لمصطلح اللسان.

ومن التقنيات التي استخدمها أحمد حساني تقنية القلب في آلية الاشتقاق.

[1] خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ اللسانيات، دار القصبة للنشر الجزائر، ط2، 2000م- 2006م، ص13.

[2] سورة النحل، الآية103/16.

[3] إبن منظور، لسان العرب، المجلد5، مادة لسن، ص364.

[4] أحمد محمد قدور، مرجع سابق، ص23.

[5] دي سوسير فرديناند، مرجع سابق، ص37. ا

9- الكلام Parole

الكلام هو شيء فردي ينتمي إلى اللسان[1].

يعتبر الكلام ميزة تواصل بين الأفراد للتحدث، فلقد تبنى هذا المصطلح دي سوسير دراسة الظاهرة اللغوية فهو من الثنائيات التي قام بدراستها، حيث عرفه بأنه "هو الإنجاز الفعلي للغة في الواقع وهو عمل فردي نابع عن إرادة وذكاء"[2] .وهو مطابق لمفهوم الأداء الذي وضعه تشومسكي . وهذا يعني بأن الكلام هو أداء و الذي يصدر من الفرد من أقوال.

ويرى أحمد حساني بأن الكلام "الآلية النفسية والفيزيولوجية التي تسمح له بإخراج التراكيب من الموجود بالقوة الى الموجود بالفعل"[3] . فمن هنا أعطى أحمد حساني مقابل للكلام وهو الآلية النفسية والفيزيولوجية.

10- الكفاية Compétence

يعد مصطلح الكفاية من موضوعات البنى التركيبية التي تناولها تشومسكي سنة 1965م، فلقد عرفها تشومسكي هي "معرفة المتكلم المستمع المثالي للغة"[4].

ولقد اصطلح أحمد حساني على مصطلح الكفاية من خلال تعريف تشومسكي على أنها القدرة الضمنية التي يمتلكها المتكلم المستمع المثالي التي تخول له التلفظ بعدد غير محدود من جمل لغته الأم.

---

[1] أحمد محمد قدور، مرجع سابق، ص23.

[2] دي سوسر فرديناند، مرجع سابق، ص 32.

[3] noem chomsky

[4] Aspects de la théorie syntactique p12

11- الأداء Performance

هو مصطلح تناوله نعوم تشومسكي في نظرية البنى التركيبية سنة 1965م، فلقد ميز بينه وبين الكفاية اللغوية وأعطى له تعريف فقال "الأداء الكلامي هو الاستعمال الفعلي للغة في الظروف المحسوسة"[1].

12- التعليميةDidactique

ظهر مصطلح التعليمية في الفكر اللساني المعاصر على يد ماكاي سنة 1554م، وتهتم بالدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حسي أو حركي. أي أن التعليمية هي العلم الذي يقوم بتنظيم طرق ووسائل تعلم اللغات..

ولقد ورد مفهوم التعليمية لعبد الرحمان الحاج صالح عند أحمد حساني يقول "التعليمية هي همزة وصل تجمع بين اهتمامات مختلفة وتخصصات متنوعة" . أي أنها العامل المشترك بين العلوم والتخصصات.

وكملخص لهذا الفصل نرى أنه تكمن مشكلات المصطلح اللساني في كثيرة المصطلحات الواردة المتداولة واضطراب دلالتها وعدم مراعاة حدودها العلمية، واتساع المجالات الثقافية والعلمية التي تنتمي إليها المصطلحات اللسانية وغموض الكثير من المصطلحات، واختلاف طبيعتها من باحث إلى آخر عند الغرب والعرب، وهذا ما ظهر في كتاب أحمد حساني "مباحث في اللسانيات التطبيقية".

[1] أحمد حساني، "دراسات في اللسانيات التطبيقية "حقل تعليمية اللغات" نقلا عن عبد الرحمان الحاج صالح، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر، ط2، ص139.

المبحث الثاني: التعريف بالأستاذ أحمد حساني وجهوده اللِّسانية :

أوّلا/ التعريف بالباحث أحمد حساني:

هو أستاذ اللّسانيات في جامعة وهران – الجزائر– في قسم اللّغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللّغات والفنون سابقا وعميد كلّية الدّراسات الإسلامية والعربية – دبي– الإمارات العربية المتّحدة حاليا.

لقد التحق بسلك التعليم العالي سنة 19-02-1983م ثم كانت له مهام إدارية، بداية رئيس قسم العلوم الإسلامية بجامعة وهران1988م، ثم نائب مدير معهد اللّغة العربية وآدابها مكلّف بالدراسات العليا سنة 1990م، كما يقوم بدور المؤطّر للعديد من رسائل الماجستير والدكتوراه في اللّسانيات العامّة واللّسانيات التطبيقية والعلوم اللغوية العربية بكلّية الآداب، اللغات والفنون بجامعة وهران، وكلّية الحضارة الإسلامية بجامعة وهران، وقسم الثقافة الشعبية بجامعة تلمسان، قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة المركزية العاصمة، كلّية الدراسات الإسلامية والعربية دبي. كما له دور فعّال في تنظيم الملتقيات فكان:

- عضو في لجنة تنظيم الملتقى الدّولي الأوّل "استراتيجية التَّرجمة" من تنظيم قسم التّرجمة بجامعة وهران (6-7-8 ماي 2001م)
- عضو في لجنة تنظيم الملتقى الوطني الأوَّل حول "واقع الدّراسات اللّسانية في الجزائر" تنظيم قسم اللّغة العربية وآدابها جامعة وهران (16-17 ديسمبر 2002م).
- عضو في لجنة تنظيم الملتقى الدوّلي الخامس حول "الرّهانات الاقتصادية للتّرجمة" تنظيم قسم التّرجمة جامعة وهران (23-24 ماي 2005م).

كما كانت له مشاركات في المخابر والمشاريع البحث مثل:

❖ مشاركته كرئيس فرقة بحث اللّسانيات التطبيقية وعلوم الاتّصال في مخبر ثقافة الاتّصال المكتوب والسّمعي البصري، الوسائط والتقّنيات بقسم اللّغة العربية وآدابها جامعة وهران، اعتمد في نوفمبر 2004م، وله مسار تعليمّي وعلمي كبير بكلّية الدّراسات الإسلامية والعربي بدبي الإمارات العربية المتّحدة[1].

ثانيا/ جهود أحمد حساني اللّسانية:

يعتبر الأستاذ أحمد حساني من المحافظين على التراث العّربي والرّاغبين في مواكبة العصر وذلك باعتماد منهج متجانس في منطلقات النظرية من جهة، وفي إجراءاته التطبيقية من جهة أخرى.

فقد قام بعدّة بحوث كانت في خدمة الدّرس اللساني الحديث وأبرزها كتاب "مباحث في اللّسانيات"، وأكّد على المرجعية المعرفية لتأطير البحث العلمي ، ونعني بالمرجعية ههنا الإطار النّظري الذي يقدّم الأدوات العلمية والمنهجية الكافية لإيجاد إجابات علمية دقيقة للتّساؤلات الافتراضية مع تعزيز البحوث بالمفاهيم والاصطلاحات وكذا الاجراءات التّطبيقية التي تظهر في آليات تفعيل المعطيات النّظرية في الواقع الفعليّ للخبرة الإنسانية[2]

كما أنّه اجتهد في إعطاء مفاهيم حول اللّسانيات وتبسيطها للقارئ العربي ، حتى تكون له نظرة يمكن من خلالها تطوير فكرة اللّساني ، ومن هذا المنطلق فإنّ اللّسانيات في الفكر العربي المعاصر، بكلّ مكوّناته الثّقافية والحضارية ، يجب أن تستقطب إنجازات الفكر اللّساني العالمي بوعي علميّ عميق لاستيعاب النّظرية اللّسانية العالمية استيعابا واعيا من جهة واستلهام الجوهر العلميّ للتّرصيد المعرفيّ العربيّ الأصيل من جهة أخرى3 .

[1] https ://web.Facebook.com/pg/didalingui/about.Ahmedelhassani2012@yahoo.fr

[2] ينظر : أحمد حساني ، مباحث في اللّسانيات ، ط2 ،2013م ، منشورات كلية الدّراسات الإسلامية والعربية دبي الكرامة شارع زعبل الإمارات العربية المتحدة ، ص 05.

[3] أحمد حساني ، مباحث في اللّسانيات ، ص 05.

ومن خلال هذا القول يبرز لنا حسّه الثّقافيّ العربيّ الأصيل، ومحاولة التّوفيق بين العقل العربيّ والمعاصر، وبين ما يستقطب من علوم لسانية عالمية ، ويضيف الأستاذ قائلا :إذا حصل هذا التّوفيق "فإنه حتما من مرحلة التّلقي السّلبيّ عن طريق التّرجمة وتحويل المعرفة إلى مرحلة المشاركة والحضور والإرسال الكثيف والدّائم في والوقا نفسه ...ليسهم في ترقية الخطاب العلميّ العاميّ "[1].

وقد اعتبر الأستاذ أحمد حسّاني كتابه "مباحث في اللّسانيات " مشروعا يهدف إلى إيجاد مناخ علميّ يلمس فيه القارئ العربي الأدوات الكافية لتشكيل أسس المعرفة اللّسانية وذلك من خلال تقسيم الكتاب إلى قسمين رئيسين :

القسم الأوّل : الأسس والمفاهيم وقد تناول فيه الإطار النّظري لتشكّل الفكر اللّساني المعاصر ، ومن حيث المرجعية النّظرية ، والمفاهيم والاصطلاحات والإجراءات التّطبيقية .

القسم الثاني : فقد كان عبارة على مباحث وهي[2] :

أ/ المبحث الصّوتي : وقد تناول فيه المجال النّظري والإجرائي للدّراسة الصّوتية بعامّة ، والدّراسة الصّوتية بخاصّة ، بجميع مستوياتها الفيزيولوجية والفيزيائية والوظيفية .

ب/ المبحث التّركيبي : الذي تتأسّس أرضيته النّظرية على جهود الدّارسين اللّسانيين في مجال البنية التّركيبية وتحليلها لمعرفة الآلية الضّمنية للعلاقات الوظيفية .

ج/ المبحث الدّلالي : بالاستناد على المقاربة العلمية للدّلالة في ظلّ النّظرية الدّلالية الحديثة مع الحرص الشّديد على الايماءات إلى جهود الدّارسين العرب الأقدمين .

فمن خلال هذه المباحث نستشفّ جهوده اللّسانية، والتي تهدف كلّها إلى إعطاء أسس ومفاهيم للقارئ العربيّ مع توعيته بطريقة علمية حتّى يكتسب الفكر اللّساني ويربطه مع المعرفة والثّقافة الأصيلة.

ومن الأسس والمفاهيم عنده في التّعريف بمرحلة ما قبل اللّسانيات ربطها بالعلوم في الحضارة الهندية وخاصّة ما وجد عن العالم (panini) في كتابه الموسوم

[1] المرجع نفسه ، ص 06.

[2] المرجع نفسه ، ص 07.

ب : ashtaahyayi وهذا الأخير استمدّ علومه من كتاب الفيدا (vida).

كما اعتبر من المفاهيم الأساسية لما قبل اللّسانيات عدّة حضارات عرفت بدراستها اللّغوية المتعدّدة مثل[1] :

الحضارة اليونانية: وقد بيّن حضورها في تكوين الدّراسة اللّغوية من خلال الإنجازات العلمية للفلاسفة واللّغويين اليونانيين، مما جعلها مرجعا يعتمد عليه إلى حدّ الآن في الفكر اللّساني المعاصر، وخاصّة ما قدّمه أفلاطون وأرسطو و المدرسة الرّواقية.

الحضارة الرّومانية: وتعتبر الوارث الشّرعي من النّاحية التّاريخية للتّراث اللّغوي اليوناني وقد أسهمت في دفع الحركة العلمية في مجال الدّراسة اللّغوية.

الحضارة العربية والإسلامية : وهنا لابدّ من ذكر أبرز عنصر وأهمّه في تكوين الحضارة العربية والإسلامية معا وهو القرآن الكريم الذي به أضاءت ساحة العلوم من علم للأصوات والتّراكيب النّحوية والبلاغية وغيرها .

بعد النّهضة الأوروبية (مرحلة الفيلولوجيا philologie) : وفي هذا العنصر أخذ الأستاذ أحمد حسّاني يبيّن نشأة الفيلولوجيا والتي نعتها بالقدم وذلك لتعاملها من النّصوص القديمة ، وجعل معناها يتوسّع لتشمل الفيلولوجيا المقارنة وهذا عندما

استكشف الأوروبيون العلاقة بين اللّغة السنسكريتية واللّغة اليونانية واللاّتينية .

وتعتبر هذه العناصر أهمّ النّقاط التي ذكرها الأستاذ أحمد حساني كمفاهيم سبقت اللّسانيات ، حتى يتعرّف عليها الدّارس ويبني أفكاره من خلالها .

كما قام بتأسيس المفاهيم والمصطلحات ، وقد استهلّ هذا الموضوع بتعريف اللّسان وذلك من حلال المعاجم والمدوّنات اللّغوية الكبرى ، وكذلك مصطلح اللّسان في القرآن الكريم .

[1] ينظر : أحمد حساني ، مباحث في اللّسانيات ، ص 09-13.

وخلص إلى تعريف اللّسان بقوله : "اللّسان في جوهره أصوات ، وتلك الأصوات التي تشكّل نسقا من العلامات الحسّية ذات الأثر السّمعي ، وتأتلف فيما بينها منسجمة فتكوّن بلفظات نطقية وصورا سمعية تقترن بتصّورات ذهنية ومفاهيم تتجسّد هذه المفاهيم في الواقع عن طريق آلية التّركيب[1].

وفيه: أ/ البنية الصّوتية.

ب/ البنية التّركيبية.

ج/ البنية الدّلالية.

وقد عرّف اللّسانيات بأنّها الدّراسة العلمية والموضوعية للّسان البشريّ ، فهي البحث الذي يستخدم الأسلوب العلمي المعتمد على المقاييس الآتية[2] :

1. ملاحظة الظّاهرة والتّجريب والاستقراء المستمر.
2. الاستدلال العقلي والعمليات الافتراضية والاستنتاجية .
3. استعمال النّماذج والعلائق الرّياضية للإنساق اللّسانية مع الموضوعية المطلقة[3].

كما أنّ الأستاذ حسّاني قد تناول مستويات التّحليل اللّساني وذلك لأنّ موضوع اللّسانيات الوحيد هو اللّسان الذي يتبدّى في ثلاثة أبعاد وهي (البعد الصّوتي والبعد التّركيبيّ والبعد الدّلاليّ) وكذلك كانت مستويات التّحليل اللّسانيّ عنده وهي[4] :

- المستوى الصّوتي.
- المستوى التّركيبيّ.
- المستوى الدّلاليّ.

ومن جهوده اللّسانية كذلك أنّه أعطى تأسيسا نظريا وإجرائيا للّسانيات وهذا حينما قدّم مفاهيم عديدة للّسانيات من منظور غربيّ مثلما وجد عند دي سوسور من ثنائيات لسانية وغيرها .

---

[1] أحمد حساني ، مباحث في اللّسانيات ، ص 22.

[2] المرجع نفسه ، الصّفحة نفسها

[3] المرجع نفسه. نقلا عن مازن الوعر دراسات لسانية تطبيقية ، ص 22

[4] ينظر : أحمد حساني ، مباحث في اللّسانيات ، ص 25-26.

كما تحدث عن المدارس اللّسانية، والمسار والتّحولّ[1]: فقد وضع الأستاذ أحمد حساني شروطا لتكوين المدرسة:

أوّلا/ المكان والزّمان : فما من عمل منجز إلاّ ويرتبط بالزّمان والمكان وأعطى مثالا عن تاريخ البحث اللّساني العربيّ وقال أنّ هناك بعض المدارس المعروفة : المدرسة البصرية والكوفية والبغدادية والأندلسية ...

ثانيا / الأعلام المؤسّسون : فلكلّ مدرسة أعلام ، تقوم هي الأخرى على آرائهم وانتقاداتهم ، ويبنون أركانها ويكوّنون المرجعية الفكرية لها .

ثالثا/ المرجعية النّظرية : أو كما سمّي بالخلفية الثّقافية فهي لا تنشأ من العدم .

رابعا/ المفاهيم والمصطلحات: فتعدّد المدارس يقتضي بالضّرورة تعدّد المفاهيم والمصطلحات .

خامسا/ الإجراءات التّطبيقية : ولكلّ مدرسة إجراءات تطبيقية وطرق خاصّة في تعاملها مع القضايا التي تعالجها .

إنّ أهمّ تعريف للّسانيات (linguistique) " هي العلم الذي يدرس اللّغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النّزعة التّعليمية والأحكام المعيارية ، وكلمة علم الواردة من هذا التّعريف لها ضرورة قصوى لتمييز هذه الدّراسة من غيرها ، لأنّ أوّل ما يطلب في الدّراسة العلمية هو اتباع طريقة منهجية والانطلاق من أسس موضوعية يمكن التّحقق منها وإثباتها"[2].

وقد خلص الدّارسون إلى تقسيم هذا العلم إلى فرعين كبيرين هما : اللّسانيات النّظرية واللّسانيات التّطبيقية ، تضمّ اللّسانيات النّظرية علوم اللّغة التي تعني بالظّواهر اللّغوية وحدها ، كعلم الأصوات وعلم الصّرف وعلم النّحو أو التّركيب وعلم الدّلالة ، ويندرج ضمن هذا الفرع أيضا ما سمّي باللّسانيات العامّة لما فيه من دراسة كلّية ومشتركة للّغة الإنسانية ، أمّا اللّسانيات التّطبيقية فتضمّ كلّ

[1] ينظر : المرجع نفسه ، ص 44-45.

[2] أحمد محمد قدور ، مبادئ اللّسانيات ، طبعة مزيدة منقحة ، ط3 ، 2008م ، دار الفكر ، دمشق ، ص 15 ، نقلا عن معجم اللّسانيات (مصطلح linguistique)، (dictionnaire de linguistique,p.300-303) .

العلوم التي نشأت جرّاء التّطبيق اللّساني على مجالا علمية وثقافية غير لغوية وأخرى لغوية ، أي تتعامل مع اللّسان من جهة ، ومع تطبيقات العلوم من جهة أخرى ، وهذه التّطبيقات لا حدود لها . وهذا العلم قد عرّفه مازن الوعر بأنّه : "علم يبحث بالتّطبيقات الوظيفية البراغماتية التّربوية للّغة من أجل تعليمها وتعلّمها للنّاطقين بها ولغير النّاطقين بها ، ويبحث أيضا بالوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات تعليم اللّغات البشرية وتعلّمها "[1].

ولأحمد حساني جهود في اللّسانيات التّطبيقية ، والباحث في هذا الحقل من العلوم يمكن أن لا يدرك ما العلاقة القائمة بين اللّسانيات التّطبيقية وعلم تعليم اللّغات ، ولذلك لابدّ من الإشارة إلى جملة من المسلّمات ومنها أنّ[2] :

-المعلومة اللّغوية صنفان :

1. معلومات متعلّقة بالمتكلّم متّصلة بملكته اللّغوية.
2. معلومات متعلّقة بعالم اللّسانيات وهي معرفة علمية ونظرية بحتة تتألّف من مجموع النّظريات والمسلّمات .

لا يمكن فصل هذين الصّنفين من المعلومات لتداخلهما من أجل معرفة علاقة اللّسانيات بعلم تعليم اللّغات لأنّ[3] :

اللّسانيات علم نظريّ يسعى إلى الكشف عن حقائق اللّسان البشريّ والتّعرفّ على أسراره.

علم تعليم اللّغات علم تطبيقيّ يهدف إلى تعليم اللّغات سواء كانت هذه اللّغات من منشأ الفرد أو ممّا يكسبه من اللّغات الأجنبية.

[1] مازن الوعر ، دراسات في اللّسانيات التّطبيقية ، دار طلاس ، ط1 ، 1989م ، ص74.

[2] ينظر : لطفي بوقربة ، معهد الأدب و اللّغة ، جامعة بشار ، (محاضرات في اللّسانيات التّطبيقية)، ص08.

[3] المرجع نفسه ، ص 09.

فالتّحصيل العلميّ الجيّد يجب أن يقوم على نظريات ومناهج علمية معرفية ، ومن ثمّة فإنّ " تعليمية اللّغات بوصفها ممارسة بيداغوجية غايتها تأهيل المتعلّم لاكتساب المهارات اللّغوية ، لا يستقيم لها أمر ، إلاّ إذا ارتكزت على الحصيلة العلمية للنّظرية اللّسانية النّفسية العالمية "[1].

يرى الأستاذ أحمد حساني في اللّسانيات الأمل المرجوّ لتعلّم اللّغات ، ويرى فيها القالب المنهج الذي يجمع جميع النّفسيات ، فالنّفس البشرية تختلف من شخص إلى آخر ، منها النّفس السّوية والمتخبّطة المريضة والمقصود هنا الجوانب النّفسية المختلفة ، وكيفية التّعامل معها أثناء التّعليم .

والأستاذ حساني كان له فضل في هذا المجال ، ففي مؤلفه "دراسات في اللّسانية التّطبيقية " أعطى أهمّية واسعة لحقل تعليمية اللّغات ، ويرى أنّ هذه الدّراسات تستمدّ أصولها الفكرية من مرجعيتين اثنتين[2] :

إحداهما : لسانية ، النّظرية اللّسانية بعامّة ، واللّسانيات التّطبيقية بخاصّة .

الأخرى: نفسية، علم النفس بعامّة، وعلم النّفس التّربويّ بخاصّة.

وقد وزّع هذه الدّراسة التّأسيسية وفق المحاور التّالية :

المرجعية المعرفية للنّظرية اللّسانية المعاصرة .

الأسس النّفسية لعلمية التّعليم .

خصائص النّظام التّواصليّ عند الإنسان .

مراحل اكتساب النّظام اللّساني عند الطّفل .

من خلال هذه المحاور يتبيّن لنا أهمّية تكاثف المعارف اللّسانية مع المعارف النّفسية لتسهيل عملية التّواصل بين المعلّم والمتعلّم وبالتّالي تحقيق الأهداف العلمية ، سواء للّغة الأمّ أم اللّغات الأجنبية.

وقد بيّن في كتابه هذا أيضا المرجعية المعرفية للنّظرية اللّسانية المعاصرة ونوّه إلى أنّه لابدّ من الاطّلاع على علم اللّسانيات لما فيه من أهمية في التّعليم ، "ولهذا فإن أقلّ النّاس معرفة بحقيقة تعلّم اللّغة

[1] أحمد حساني ، دراسات في اللّسانيات التّطبيقية ، حقل تعليمية اللّغات ، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر، 2009م، ورقة المقدمة رقم 01.

[2] أحمد حساني ، دراسات اللّسانيات التّطبيقية ، ورقة المقدّمة ، رقم 02.

وتعليمها يدرك لا محالة أنّ أقرب العلوم الإنسانية إلى تعليمية اللّغات هي اللّسانيات، من حيث أنّها المنوال العلميّ الوحيد الذي يعكف على دراسة الظّاهرة اللّغوية ، فيتّخذها موضوعا للدّرس ، ووسيلة إجرائية في الوقت نفسه"[1].

ومن هنا فلا بدّ من الارتكاز على هذه العلوم المعاصرة للتّقدّم بالفكر الإنسانيّ ، وتخطّي العوائق التي لطالما شابت الحقول التّعليمية .

وقد بيّن أيضا التّأسيس المنهجيّ الذي وضعه دي سوسور أو ما يسمّى بالتّصنيف الثّنائيّ وهي[2]:

1.**الثّنائية : تاريخي / آني** : فالحقيقة التّاريخية أنّ اللّسان حدث متغيّر يتكوّن من رواسب الاستعمال الفعليّ للكلام عبر الحب الزّمنية المختلفة .

أمّا الحقيقة الآنية ، فهي من حيث أنّ اللّسان واقع قائم بذاته ، بعيد عن مظاهر التّعاقب التّاريخيّ .

2.**الثّنائية : لسان / كلام** : حيث إنّ دي سوسور ميّز بين ثلاثة مصطلحات وهي (اللّغة ، اللّسان، الكلام).

3.**الثّنائية : دال / مدلول** : ودائما ما عرفت هذه الثّنائية ذات الوجهين لعدم القدرة على الفصل بينهما .

4.**الثّنائية : محور ركني / محور استبدالي** : وترتبط هذه الثّنائية بالعلاقات الذّهنية بين الوحدات التي تكوّن الحدث اللّساني عند المتكلّم ، المستمع للغته.

تشكّل هذه الثّنائيات كلّها نظرية لسانية قادرة على تقديم التّفسير الكافي لكلّ جانب من جوانب اللّغة.

[1] أحمد حساني ، دراسات في اللّسانيات التّطبيقية ، حقل تعليمية اللّغات ، ص02.

[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص 05-06.

كما أنّ الاستاذ أظهر مستويات التّحليل اللّساني فقد حصرها في :

المستوى الصّوتي: وفيه نوعان: طبيعيّ ولغويّ

المستوى الدّلاليّ : وهذا المستوى يرتبط بالجانب الدّلاليّ للظّاهرة اللّسانية .

وفي هذا الصّدد كان له مؤلّف تحت عنوان المكوّن الدّلاليّ للفعل في اللّسان العربيّ وفيه "يحاول مقاربة المكوّن الدّلاليّ للفعل في اللّسان العربيّ ، قاصدا من ذلك إلى استكشاف الأدوار الدّلالية للفعل في البنية العميقة ، وأثّر ذلك في الإجراء التّحويليّ الظّاهر على البنية السّطحية"[1].

المستوى التّركيبيّ: "ويتعلقّ هذا المستوى بالعلائق الوظيفية التي تحدّد نمط البنية التّركيبية في لسان ما"[2].

وهذه المستويات قد ذكرها أيضا في كتابه " مباحث في اللّسانيات " لأهمّيتها عند الدّارسين اللّسانيين.

كما أنّه تطرّق إلى عنصر مهمّ في هذا الكتاب وهو أثر اللّسانيات التّطبيقية في ترقية تعليم اللّغات وعبّر عن اللّسانيات التّطبيقية بأنّها "صورة واقعية للبحث العلميّ نفسه إذ أنّ وجود البحث العلميّ النّظريّ يقتضي بالضّرورة وجود الجانب التّطبيقيّ الذي هو تزكية منهجية للنّتائج الحاصلة ، وهي النّتائج التي تطبّق في الواقع لاختبارها وتدقيق معطياتها ، واستثمارها والافادة منها في ميدان آخر من ميادين المعرفة الإنسانية"3.

[1] أحمد حساني ، المكوّن الدّلالي للفعل في اللّسان العربيّ ، ديوان المطبوعات الجامعية ، السّاحة المركزية ، بن عكنون ، الجزائر ، 1993م،صفحة المقدّمة.

[2] أحمد حساني ، دراسات في اللّسانيات التّطبيقية ، حقل تعليمية اللّغات ، ص12.

[3] المرجع نفسه ، ص 121.

ومن هذا المنطلق نتعرّف على ضرورة العلاقة المنهجية بين اللّسانيات وتعليمية اللّغات كما أنّ الأستاذ بيّن شروط لنجاح العملية التّعليمية التي ترتكز بالأساس على ثلاثة عناصر متمثّلة في "المتعلّم والأستاذ والوسيط (الطريقة والمعرفة والتّعليمية)"[1].

وهذه ثلاثية مهمّة في عملية التّعلّم والتّواصل المنهجيّ الذي يؤول إلى تطوّر الحضارات ولكلّ فرع منها شروط من بينها إحاطة الأستاذ بالمعرفة اللّسانية التي تساعده على فهم نفسية المتعلّم وإيجاد الطّريقة المناسبة في تعليمه.

من خلال هذه المقتطفات الثّمينة من جهود الأستاذ أحمد حساني، فقد ظهر عزمه على تطوير اللّغة العربية والدّرس اللّساني الحديث عامّة، كما ظهر عزمه على وضع أرضية أوّلية لإمكانية وجود نظرية لسانية عربية معاصرة، ولا يزال يبذل الجهد الكثير.

والغاية المستوحاة من البحث اللّساني عنده قد حصرها في عناصر يمكّن للقارئ العربي أن يرسم أهدافه اللّسانية من خلالها وهي كالآتي[2]:

1.تسعى اللّسانيات إلى معرفة أسرار اللّسان من حيث هو ظاهرة إنسانية عامّة في الوجود البشريّ .

2.استكشاف القوانين الضّمنية التي تتحكّم في بنيته الجوهرية.

3.البحث عن السّمات الصّوتية والتّركيبية والدّلالية الخاصّة للوصول إلى وضع قواعد كلية.

4.تحديد خصائص العلمية اللفظية ، وحصر العوائق العضوية والنّفسية والاجتماعية التي تعوّق سبيلها.

فمن خلال هذه العناصر نستشفّ أهداف البحث اللّساني، ممّا يسهّل علينا كباحثين رسم طريق واضح لخططنا التّعليمية عامّة.

[1] أحمد حساني ، دراسات اللّسانيات التّطبيقية ، ص 124.

[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص 25.

ومن هنا يتبيّن لنا عزم علمائنا في الجزائر على إثراء اللّغة العربية وتطويرها بدءًا من الاستثمار في الدّراسات اللّغوية وصولا إلى وضع نظريات تتيح لنا وصف اللّغة العربية وصفا يضفي عليها طابعا علميا تواكبُ به العلوم الأخرى .

الخاتمة

لقد اتسم موضوعنا بمعالجة أهم قضية من القضايا اللسانية المطروحة في الدرس اللغوي الغربي الحديث وهي قضية المصطلح اللساني عند أحمد حساني، وكان من بين النتائج المتوصل إليها أثناء جمعنا للمعلومات من خلال بحثنا هذا كالتالي:

- علم المصطلح أظهر العلوم اللسانية وأكثرها أهمية وهو القاسم المشترك بين العلوم.
- للمصطلح أهمية كبيرة إذ لا توصل إلى علم إلا من أبوابه ومفتاح أبواب العلوم.
- هناك خلط كبير في المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية المترجمة، لا سيما لدى الباحثين الذين يفضلون بعض المصطلحات الغريبة عن اللغة العربية، إذ يوردون في بعض المرات مصطلحات خاطئة فيما تخص قضية تعدد المصطلحات.
- نجد تقنية الترجمة والتعريب بلغت عدد كبير لدى الباحثين.
- تعد آلية الترجمة والإشتقاق أهم الآليات المعتمدة في توليد المصطلح، حيث تناولها أحمد حساني في المدونة مما جعله ترجم أكثر من التعريب.

كما تطرقنا في بحثنا إلى توضيح الجهود المبذولة عند أحمد حساني، وتناولنا أهم إسهامات اللسانيين العرب.

قائمة المصادر

والمراجع

المراجع :

1- ابراهيم صبح مأمون جرار –المدخل إلى دراسة اللغة العربية، دار حامد عمان –الأردن ط(2)، 2005.

2- ابن جني –الخصائص- تحقيق علي النجار، طبعة عالم الكتب ج(3).

3- ابن فارس معجم مقاييس اللغة –تحقيق وضبط عبد السلام هارون،دار الفكر-دت الجزء3

4- أحمد ابن منظور، لسان العرب –دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان 1997.

5- أحمد حساني –مباحث في اللسانيات التطبيقية، دبي-الكرامة- الإمارات العربية المتحدة ط2، 1434هـ/2013.

6- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية "حقل تعليمية اللغات"، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر، 2009م.

7- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 1459هـ، 2008م.

8- أحمد مطلوب-بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي 1427هـ/2006م.

9- أحمد مؤمن-اللسانات النشأة والتطور، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر، ط(2) 2005.

10- تمام حسان-اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب- القاهرة-ط(3)1998.

11- جمال الدين عبد الله بن أحمد الفاكهي، شرح الحدود النحوية، تح:محمد الطيب الإبراهيم، دار النفائس ط(1)، 1996.

12- حلمي خليل-مقدمة لدراسة علم اللغة، أستاذ وعميد الآداب، دار المعرفة الجامعية، جامعة إسكندرية 2018.

13- الخليل بن أحمد الفراهيدي-العين- تر:عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمي – بيروت- لبنان م(1)،ط(1)سنة 2003.

14- خولة طالب طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، حيدرة للجزائر، ط2، 2000م- 2006م.

15- سوسير فرديناند، تأصيل علم اللغة الحديث وعلم العلامات، ترجمة: محمد حمدي عبد الغني.

16- سوسير فرديناند، علم اللغة العام، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، در آفاق عربية، ط3، 1985م.

17- سوسير فرديناند، محاضرات في الألسنة العامة، ترجمة: يوسف غازي ومجيد النصر، دار نعمان للثقافة، جونيه، لبنان، 1984م.

18- سيبويه، الكتاب –تحقيق عبد السلام هارون –عالم الكتب، بيروت لبنان، ج(4).

19- السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها –المكتبة العصرية- بيروت، لبنان 1987م.

20- صالح الدين صلاح، الدلالة والنحو، مكتبة الآداب ط(1).

21- عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية،ج(1)، الجزائر 2012.

22- عبد السلام المسدي –اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر، أوت 1986.

23- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح (عربي،فرنسي،فرنسي،عربي)، الدار العربية للكتاب، مصر.

24- عبد السلام المسدي-الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط(3).

25- عبد العزيز حليلي، اللسانيات العامة واللسانيات العربية، تعاريف أصوات، الدار البيضاء، النجاح الجديدة، ط1، 1991م.

26- عبد القادر الحاج علي، المفاهيم الصوتية في تهذيب اللغة في ضوء الدرس الصوتي الحديث

عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار صفاء، عمان –الأردن-ط(1)، 1998

27- عبد القاهر الجرجاني، التعريفات، تح:ابراهيم الانباري، دار الكتاب العربي، بيروت ط (4) 1998.

28- عبد القاهر الجرجاني،دلائل الإعجاز، المحقق محمود محمد شاكر أبو فهر، ط(1)، الناشر:مكتبة الخانجي، مطبعة المدني سنة 2008.

29- عبد الكريم خليفة، اللغة العربية في العصر الحدي، دار الفرقان، عمان –الأردن– (1407هـ، 1987م).

30- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية،مكتبة لبنان، بيروت ط1(2)2008،ط(2) 2019.

31- عمرو بن عثمان بن سيبويه، الكتاب: اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط(1)1999.

32- فارس محمد عيسى، علم الصرف، دار الفكر، عمان – الأردن–ط(1)2000.

فريد عوض، علم الدلالة

33- الفيومي–المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، دار المعارف –القاهرة، مصر، دت ج(1)،ط(2).

34- كمال بشر، التفكير اللغوي بين القديم والحديث، دار غريب، القاهرة2005.

35- كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة2000.

36- ماري نوال غاري بريور،المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ترجمة عبد القادر فهيم الشيباني، سيدي بلعباس الجزائر، ط1، 2007م.

37- ماريوباي، أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد عمر، عالم الكتب، القاهرة ط(2)1998.

38- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، القاهرة.

39- محمود فهمي حجازي–الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرةد–ث.

المعجم الوسيط–دار الدعوة –استانبول– سنة 1989.

40- ممدوح محمد حسناوة، علم المصطلح وظرائف وضع المصطلحات في العربية، دمشق، دار الفكر، آفاق عربية متجددة ط(2)1434هـ/2013م.

41- نور الهدى لرشن، مباحث في علم اللغة ومباحث في البحث اللغوي للكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية2002.

42- هنري بيجوان وفيليب، المعنى في علم المصطلحات، تر:ريتا مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت كانون الأول، ط(1) ديسمبر 2009.

43- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم،ط(1)،1429هـ/2008م

المذكرات:

1. مهني محند أورمضان: اشكالية ترجمة مصطلحات الطاقة المتجددة من الفرنسية إلى العربية من خلال دليل الطاقات المتجددة، مذكرة نيل الماجستير في الترجمة، جامعة الجزائر ط(2)2012/2011.

المجلات:

1. أحمد الهادي رشرش، إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، مجلة كلية اللغات، جامعة طرابلس، العدد(17)مارس 2018م.

2. عبد الحليم سويدان، مبادئ يركز عليها عند وضع المصطلح العلمي العربي-مجلة اللغة العربية، بدمشق، م (75) ج(3).

الفهرس

فهرس المحتويات

اهداءات

تشكرات

المقدمة .....أ

مدخل تمهيدي.....5

المبحث الأول : تعريف المصطلح و أليات صياغته.....**10**

مفهوم المصطلح.....10

لغة.....10

اصطلاحا.....10

آليات صناعة المصطلح.....11

أولا: قضية الاشتقاق.....11

1/الاشتقاق الصغير (الأصغر).....12

2/الاشتقاق الكبير(القلب).....12

3/الاشتقاق الأكبر(الابدال).....12

ثانيًا: المجاز.....13

ثالثا: النحت.....14

صور الكلمات المنحوتة.....14

طريقة النحت.....15

أقسامه.....15

1- تركيب نحتي.....15

2- تركيب مزجي.....15

رابعا: التعريب.....16

تعريفه لغة واصطلاحا.....16

وظيفة التعريب.....16

طرق التعريب.....17

خامسًا: الترجمة.....17

تعريفها لغة واصطلاحا.....17
أنواع الترجمة.....18
خصائص علم المصطلح.....19
مبادئه ووظائفه.....20
أهمية علم المصطلح.....22
المبحث الثاني : مشكلات المصطلح العربي في البحث العلمي.....23
1/التعدد.....23
2/الازدواجية اللغوية.....23
الفصل الثاني : الدراسة التطبيقية عن المدونة.....26
المبحث الأول: الدراسة التطبيقية للمدونة.....26
الوصف الظاهري للمدونة.....26
أولا: الدراسة الوصفية للكتاب.....26
وصف مظهر الكتاب.....26
***خلفية الكتاب.....26**
***طبعة الكتاب.....26**
الوصف الباطني للمدونة.....26
وصف المدونة.....27
-القسم الأول.....27
-القسم الثاني.....27
أهم المصطلحات اللسانية الواردة في المدونة "مباحث في اللسانيات التطبيقية لأحمد حساني.....28
دراسة تحليلية لبعض المصطلحات الواردة في مدونة أحمد حساني "مباحث في اللسانيات"
تحليل عينات من مصطلحات لسانية.....28
1- الفيلولوجيا Philologie.....29

2- الفونيتيك Phonetique 29
3- الآنية (السانكرونية)Synchronique 30
4- التاريخية (الدياكرونيك) Diachronique 30
5- بالسيميائية Sémiologie 32
6- اللسانياتLinguistique 33
7- العلامة Signe 34
8- اللسان Langue 34
9- الكلام Parole 36
10- الكفاية Compétence 36
11- الأداء Performance 37
12- التعليميةDidactique 37
المبحث الثاني: التعريف بالأستاذ أحمد حساني وجهوده اللّسانية.....38
أوّلا/ التعريف بالباحث أحمد حساني.....38
ثانيا/ جهود أحمد حساني اللّسانية.....39
الخاتمة.....51
قائمة المصادر و المراجع
فهرس المحتويات
الملحق

الملحق

أحمد حساني:

يعتبر الدكتور أحمد حساني من مواليد ولاية سعيدة (الجزائر)، باحث أكاديمي في اللسانيات ،مهتم باللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، أنتدب الى جامعة بفرنسا من 1997 الى 1999، أستاذ في جامعة وهران (الجزائر) سابقا، أستاذ اللسانيات لكلية الدراسات الاسلامية والعربية (دبي) الامارات العربية المتحدة منذ سنة 2006 الى الآن، شغل منصب عميد كلية الدراسات الاسلامية والعربية دبي من 2008 الى 2013، ويشغل حاليا رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بالكلية نفسها.

ترأس مشاريع الماجيستر في اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات من 2001 الى 2004 (جامعة وهران) الجزائر.

كما أنه عضو في الهيئات العلمية لكثير من المجلات العربية، وعضو في لجان تحكيم الأبحاث والترقيات المعتمدة في الجامعات العربية، له حضور في كثير من الندوات والمؤتمرات الوطنية والدولية.

يساهم الدكتور أحمد حساني في تأطير رسائل الماجيستر الدكتوراه، ويسهم في ترقية البحث العلمي على مستوى كثير من جامعات الخليج العربي، له دراسات ومؤلفات في مجال تخصصه.

مؤلفاته:

- النظام النحوي العربي بين الخطاب الفلسفي و الخطاب التعليمي.
- إثبات النسب بوسائل التقنية الطبية الحديثة.

- الإيقاع وعلاقته بالدلالة في الشعر الجاهلي.
- مباحث في اللسانيات.
- العلاقة في التراث اللساني العربي.
- دراسات في اللسانيات التطبيقية "حقل تعليمية اللغات".
- السمات التشريعية للفعل في البنية التركيبية: مقاربة لسانية.
- المكون الدلالي للفعل في اللسان العربي.
- البنية التركيبية في رحاب اللسانيات التوليدية و التحويلية(مجلة تجليات الحداثة العدد الأول 1992).